البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الاثنين ٢٦ كانون الأول ٢٠٢٢ العدد ١٧٣٢٧

- الاتحاد العام لنقابات العمال: الاقتصاد الوطني يمر بأزمة حادة لا يمكن تجاوزها إلا بعد الانتهاء من هذه الحرب واستئناف تصدير النفط والغاز
- "صحة القنيطرة" تؤكد جاهزيتها خلال عطلة الأعياد
- فرحة الأعياد تفسدها فوضى الأسواق وارتفاع الأسعار.. تغيير المشهد التموني يتطلب كادراً تخصصياً كافياً
- "بابا نويل" العيد.. ماذا يخبئ لنا بين فرح الطفولة وحلم خلاص عذابات السوريين!

الرئيس الأسد يهنئ أبناء الطوائف المسيحية بعيد الميلاد المجيد

هنأ السيد الرئيس بشار الأسد أبناء الطوائف المسيحية بمناسبة عيد الميلاد المجيد ميلاد السيد المسيح رسول المحبة والسلام، وقدم التهاني لرؤساء الطوائف المسيحية باسم سيادته وزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام.

ونقل الوزير عزام تهاني الرئيس الأسد إلى بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس غبطة البطريرك يوحنا العاشر وإلى قداسة بطريرك أنطاكية وسائر المشرق الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم البطريرك مار إغناطيوس أفرام الثاني وإلى بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك البطريرك يوسف العبسي وإلى رئيس أساقفة دمشق للسريان الكاثوليك المطران مار يوحنا جهاد بطاح وإلى رئيس أساقفة دمشق للأرمن الكاثوليك المطران جوزيف أرناؤوطي وإلى أبناء طوائفهم الكريمة.

كما نقل الوزير عزام تهاني الرئيس الأسد إلى رئيس السينودوس الإنجيلي في سورية ولبنان والرئيس الروحي للكنيسة الإنجيلية المشيخية الوطنية بدمشق القس بطرس زاعور ورئيس أساقفة أبرشية دمشق المارونية المطران سمير نصار وإلى رئيس طائفة اللاتين بدمشق الأب فراس لطفي وإلى نائب رئيس الطائفة الكلدانية في سورية المونسنيور أنطوان غزي وإلى أبناء طوائفهم الكريمة.

بدورهم حمل البطاركة والمطارنة والآباء الوزير عزام أمنياتهم الطيبة وشكرهم وتقديرهم للرئيس الأسد على لفتته الكريمة وتهاني سيادته لهم ولأبناء طوائفهم بعيد الميلاد المجيد ورعايته الدائمة لأبناء الوطن داعين الله تعالى أن يحفظ سورية وشعبها وجيشها وأن يرحم شهداءها وأن يمنح أبناء الأسرة السورية الواحدة القدرة على مواجهة الحصار الاقتصادي الجائر الذي تفرضه الدول الراعية للإرهاب وأن يوفق الرئيس الأسد وأن يساعد سورية في استعادة أمنها وأمانها.

الطوائف المسيحية تحتفل بالميلاد المجيد... عيد الحياة والأمل والسلام والأخوة

ص 3-4-5

المظاهرات متواصلة ضدّ إرهابيي "قسد" العميلة في دير الزور

الحسكة – البعث / حلب – سانا:

تتواصل المظاهرات والاحتجاجات الشعبية الغاضبة ضدّ الجريمة التي قام بها الإرهابي أحمد الخبيل الملقب "أبو خولة" متزعّم ميليشيا "قسد" العميلة في ريف دير الزور، حيث أقدم على اختطاف واغتصاب وقتل فتاتين من قرى ريف دير الزور الغربي.

وبينت مصادر أهلية أن قرى محيميدة والحوايج والكسرة والعزبة ومعيزيلة وجديد بكارة والدحلة بريف دير الزور قامت بمظاهرات ضدّ "الميليشيا"، مستنكرةً بشاعتها.

ولفتت المصادر إلى أن المحتجين في هذه القرى قاموا بقطع الطرق وحرق الإطارات ومنع سيارات "الميليشيا" من المرور من وإلى الحسكة.

وفي حلب، ذكر مصدر ميداني أن "عمليات الرصد والمراقبة في الشمال السوري كشفت عن إجراء اتصالات هاتفية بين قادة العصابات الإرهابية الموالية للإحتلال التركي في الشمال السوري، بشأن تدهور الأوضاع في الأراضي التي تسيطر عليها قوات الاحتلال في منطقتي عمليات ما يسمى (درع الفرات) و(نبع السلام) شمال البلاد".

وأضاف المصدر: إن "قوات الاحتلال التركي لا تهتم بضمان سلامة السكان المدنيين في تلك المناطق، والإرهابيون هناك يكثفون أعمالهم الإجرامية ضد السكان المحليين".

وبين المصدر أن عمليات الرصد والمتابعة أكدت ازدياد عدد عمليات السطو والجرائم العنيفة في تلك المناطق، وظهور عدد كبير من العصابات المسلحة، ما أدى إلى إرغام السكان على الفرار من مناطقهم.

المهندس عرنوس يضع مشروعي إرواء ومستوصف في حلب بالخدمة

حلب – معن الغادري:

ضمن احتفالات محافظة حلب بالذكرى السادسة لتطهيرها من الإرهاب، وضع رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس مشروع إرواء بلدة خناصر و القرى المحيطة فيها في الخدمة، وتبلغ القيمة الإجمالية للمشروع ٨ مليارات ليرة، وذلك ضمن جولة يتم خلالها تدشين عدد من المشاريع التنموية في المدينة وريف المحافظة.

وفي ريف حلب الشرقي، وضع المهندس عرنوس المرحلة الأولى من مشروع إرواء قرى جب غبشة السين بالخدمة، والذي تجاوزت تكلفته الإجمالية ٥ مليارات ليرة.

ويهدف المشروع إلى تأمين مصدر ثابت وآمن لمياه الشرب لحوالي ٢٦ قرية بالمرحلة الأولى للمشروع، و٢٤ قرية في مرحلته الثانية التي ستنطلق لاحقاً.

ويهدف مشروع إرواء بلدة خناصر و ما حولها إلى تأمين مصدر مائي ثابت و آمن لبلدة خناصر عبر استجرار مياه الفرات إليها ، ويتكون المشروع من صالة للضخ في بلدة رسم النفل بطاقة ٨٠ م٣ /سا ، وخط للسحب بقطر ٢٥٠ مم بطول ١,١كم و خط الدفع قطر ٢٢٥ مم بطول ١٣ كم ، وخزان عالي بسعة ١٥٠م٣ ، إضافة إلى شبكة داخلية من البولي ايتلين ضمن بلدة خناصر بطول ١٤كم و بأقطار مختلفة، في حين تتم تغذية مشروع جب غبشة السين عبر استجرار المياه من قناة الجر الرابعة لايصال مياه الشرب إلى ٥٠ قرية عبر مرحلتين الأولى ٢٦قرية و الثانية ٢٤قرية، ويتكون الجزء الأول من صالة للضخ بطاقة ٣٣٠م٣/سا، وخزان عال بسعة ٦٠٠م٣، وشبكة داخلية في قرى (تل مكسور – السين – طنوزة العفس – المشرفة) و بطول ١٥كم و بأقطار مختلفة.

حضر تدشين المشروعين وزير الموارد المائية الدكتور تمام رعد ، والرفيق أمين فرع الحزب في حلب أحمد منصور، ومحافظ حلب حسين دياب، وقائد شرطة المحافظة، وعدد من أعضاء المكتب التنفيذي، وقيادة فرع الحزب، والمدراء المعنيين.

التتمة .. ص ٢

السفير عبيد يعرض لوفد من اتحاد "فياراب أمريكا" آخر التطورات في سورية والمنطقة

ص2

السفياني: يدعو أحرار العالم للوقوف ضدّ حصار سورية

ص2

الاحتلال الإسرائيلي يضاعف عمليات استيطانه في القدس

ص11

المهندس عرنوس يضع مشروعي إرواء ومستوصف في حلب بالخدمة/ تتمة

كذلك افتتح المهندس عرنوس المستوصف الصحي في حي صلاح الدين بعد إعادة تأهيله وترميمه نتيجة ما لحق به من أضـرار إبان الإرهاب، وذلك بحضور وزير الصحة الدكتور حسـن غباش ووزير الموارد المائية، والرفيق أمين الفرع والمحافظ حلب.

واطلـع المهنـدس عرنوس على أقسـام المسـتوصف والخدمـات الطبية التي يقدمها وتحاور مـع العاملين في المستوصف.

ويشـار إلى أنه تمت إعادة أعمار المسـتوصف برؤية جديدة تتناسب مع حي صلاح الدين الشعبي وعدد سكانه الذي يصل إلى ٥٠٠ ألف نسمة، ويتألف بعد أن تمت إعادة إعماره من ٤ طوابق بعد أن كان طابقاً واحداً على مساحة طابقيـة /٥٠٠/ متر مربع ، ومجهز بأحدث المسـتلزمات الطبيـة ويوافـق برامج الرعايـة الصحية الأولية كاملة، ويضم المركز عيـادات متخصصة مع نظام دور الكتروني وشعبة خاصة باللايشمانيا مع جميع ملحقاتها من مخابر وعيـادات وتجهيزات وصيدلية، وقاعة محاضرات للتثقيف الصحـي، ويعتبر المركز واحداً مـن ٨٠ موقعاً صحياً في المحافظة أعيدت إلى الخدمة منذ تحرير حلب .

وأوضح رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس في تصريح للصحفيين أهمية وضع هذه المشاريع الحيوية فـي الخدمة والتـي تأتي بالتزامن مع الذكرى السادسـة لانتصار حلب، ومتابعةً لتوجيهات السـيد الرئيس بشـار الأسـد عقب زيارتـه الأخيرة إلى حلب ، مشـيراً إلى أن مشـروعي إرواء بلدة خناصر و جب غبشة السين مهمان وحيويـان لأهالي المنطقتين ، لافتـاً إلى أن المركز الصحي فـي حي صلاح الدين تعرض سـابقاً للإرهاب والتخريب واليوم تم افتتاحه بعـد أن أعيد إعماره وفق رؤية متطورة بمعاييـر عالمية من خـلال التجهيزات الطبيـة والصحية الحديثة واقسام متخصصة بللاشمانيا والصحة الإنجابية والرعاية الصحية .

معتبـرا أن المركز يعد إنجازاً هامـاً لمدينة حلب نظراً للخدمات الطبية المجانية التي سيتم تقديمها .

وأكد أن محافظـة حلب في صلب اهتمامات الحكومة، حيث يستمر وضع العديد من المشروعات الحيوية والتنموية بالخدمة رغم كل الضغوط الاقتصادية والحصار .

من جهته بـين وزير الموارد المائيـة الدكتور تمام رعد أن زيـارة الوفـد الحكومي هدفت إلى وضـع العديد من المشـروعات التي تسـهم في تحسـين الواقعين الخدمي والتنموي بالمحافظة.

وزيـر الصحة الدكتور حسـن الغباش أشـار إلى أن المركـز الصحي يُعد نوعياً من خـلال خدماته، مؤكداً أن خطة الـوزارة المتكاملـة تهدف لإعادة المزيـد من المراكز الصحية التي دمرها الإرهاب إلى الخدمة.

السفير عبيد يعرض لوفد من اتحاد "فياراب أمريكا" آخر التطورات في سورية والمنطقة

استعرض سفير سـورية في كوبا الدكتور غسان عبيد خـلال لقائه وفـداً من اتحاد الجاليـات العربية في القارة الأمريكيـة "فياراب أمريكا" والاتحاد العربي في كوبا آخر المستجدات في سورية والمنطقة.

وأشار عبيد خلال اللقاء المنعقد بمقر السفارة السورية فـي هافانا إلى ما تقوم به الحكومة السـورية من خطوات لتعزيز التلاحم الوطني، ومن ذلك مراسيم العفو والقرارات العديـدة الهادفة لتسـهيل عودة المهجرين السـوريين إلى بلدهم.

ولفـت عبيد إلى الصعوبات التي يتعرض لها الشـعب السـوري بسـبب الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب غير الشـرعية المفروضة على سورية، إضافة إلى قيام قـوات الاحتلال الأمريكي بسـرقة النفط والمحاصيل في الشـمال السوري ودعم المجموعات الإرهابية المتواجدة هناك، مؤكدا أن سـورية بفضل صمود شـعبها وبطولات جيشـها وحكمة قيادتها ودعم الأصدقاء والحلفاء ستفشل كل المخططات المعادية لها وستحرر كل شبر من أراضيها .

وشدد عبيد على أهمية دور الجاليات في بلاد الاغتراب في إظهار الصورة الحقيقية لسورية وما يتم اتخاذه فيها من تدابير وخطوات إيجابية بعيداً عما تتناقله وسـائل الإعلام الغربيـة المغرضة مـن أكاذيب، والتي مارسـت التضليل الإعلامي منذ بداية الحرب على سورية.

كما أكد عبيد ترحيب سورية بالمؤتمر المرتقب لـ "فياراب أمريكا" الذي سـيعقد في دمشق العام القادم وتشارك فيه وفود من الأرجنتين وتشيلي والبرازيل وكوبا والأوروغواي والباراغواي وغيرها من الدول في أمريكا اللاتينية.

من جانبه، جدد نائب رئيس اتحاد الجاليات العربية في القارة الأمريكية "فياراب أمريكا" خوسـي الياس شدياق ورئيسـة الاتحاد العربي في كوبا جايمي بروفير وأعضاء الوفد دعمهم ووقوفهم إلى جانب سـورية البلد الأم للكثير مـن المغتربين في أمريكا اللاتينيـة، معربين عن ثقتهم بأن سـورية سـتنتصر على الإرهاب بفضل صمود شـعبها وجيشها وبقيادتها الحكيمة.

وأعربـوا عن رفضهـم لكل ما تتعرض له سـورية من حرب ظالمة وإجراءات اقتصادية قسرية وحصار من الدول الأوروبية والولايات المتحدة مشـابه للحصار الذي تتعرض له كوبا منذ ستة عقود، مؤكدين أن الهجمة على سورية هي بسـبب دورها التقدمي في المنطقـة ودفاعها عن القضايا العربيـة ومطالبتهـا بتحريـر الأراضي العربيـة المحتلة والجولان السوري.

ولفت الوفد إلى أن سـورية أفشلت المخططات ضدها، مشـيدين في الوقت نفسه بالجهود التي تقوم بها الحكومة السـورية رغـم كل الصعوبات في إعـادة الإعمار وإعادة المهجرين إلى الأماكن التي حررها الجيش العربي السوري من سيطرة المجموعات الإرهابية المسلحة.

حضر اللقاء من السـفارة السـورية علي عباس ولؤي قرقـوط ومديرة النشـاطات في الاتحـاد العربي في كوبا كارمن سولومون.

السفياني: يدعو أحرار العالم للوقوف ضدّ حصار سورية

نـدد رئيـس المؤتمر العربـي العام خالد السـفياني بالإجراءات الاقتصادية القسرية الظالمة المفروضة من قبل الغرب على سـورية بهدف إخضاعها، مؤكداً أن سورية لم تستلم رغم كل الصعاب.

وقال السـفياني في سـياق الحملة الشـعبية العربية والدولية لرفع الحصار عن سـورية، والتي دعا إليها معن بشـور الرئيس المؤسس للمنتدى القومي العربي: "ارفعوا أيديكم عن سورية، إنها لن تركع وهي المعادلة الصعبة في الصـراع مع أعداء الأمة"، لافتاً إلى أن سـورية تعرضت لأبشـع أنواع الإرهاب والتخريب، لكنها لم تستسـلم ولم ترضخ وظلت صامدة إلى أن حققت النصر.

وأوضح السـفياني أن سورية التي يسـتمر العدوان عليهـا تنهب ثرواتها من قبل الأعداء وتتعرض لحصار هو الأسوأ في التاريخ في محاولة لتحقيق ما عجز عنه أعداؤها بالسـلاح والحرب القذرة عن طريق الحـرب الاقتصادية والاسـتمرار في تدمير البنية السـورية، ومحاولة المراهنة على انهيارها واستسـلام شـعبها، لكن سـورية متشبثة بالثوابت ورافضة لأي مسـاومة عليها، داعياً أحرار العالم إلى نصرة سورية ودعمها في مواجهة مخططات أعدائها، والمسـاهمة في معركة رفع الحصار عنهـا وتحرير باقي الأراضي السـورية من الإرهاب ووضع حد لنهب ثرواتها، والتصدي لكل أشـكال الحـرب التـي يخوضها ضدها أعداؤها وأعـداء الأمة وفي مقدمتهم الكيـان الصهيوني الإرهابي الغاصب والإدارات الأميركية المتعاقبة.

وكان بشـور دعا أمس إلى تشكيل لجان على المستوى العربـي والقيام بحملة عالمية لإسـقاط الحصـار الغربي المفروض على سـورية، وقال: إنه سيتم تنظيم ملتقى في الـ ٢٢ من شـباط المقبل للتضامن مع سـورية في مواجهة ما تتعرض له من حـرب وحصار واحتلال والتعريف بمعاناة الشعب السوري أمام الرأي العام العالمي.

الطوائف المسيحية تحتفل بالميلاد المجيد... عيد الحياة والأمل والسلام والأخوة

احتفلت الطوائف المسيحية في سورية اليوم بعيد الميلاد المجيد، ميلاد السيد المسيح رسول المحبة والسلام، بإقامة القداديس والصلوات في الكنائس وأماكن العبادة.

ففي بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس في دمشق "كاتدرائية مارجرجس البطريركية"، أقيم قداس إلهي ترأسه قداسة البطريرك مار اغناطيوس أفرام الثاني بطريرك أنطاكية وسائر المشرق الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم.

وشارك في القداس مطران دمشق للأرمن الأرثوذكس أرماش نالبنديان وخدم القداس جوقة مار أفرام السرياني البطريركية.

وألقى البطريرك أفرام الثاني عظة العيد تحدث فيها عن معاني الميلاد المجيد متوجهاً من دمشق أرض الآباء والأجداد، بأطيب التهاني وأحلى الأماني لأبناء الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في جميع أنحاء العالم، وقال: هنا في مشرقنا العزيز وخاصة في بلدنا الحبيب سورية وإن كانت العمليات العسكرية قد انحسرت كثيراً بفضل تضحيات شهدائنا الأبرار وجرحانا من الجيش العربي السوري الباسل والقوى الرديفة، لكن الحرب ما زالت مستمرة بوجهها الاقتصادي القبيح من خلال الإجراءات غير القانونية والحصار الظالم المفروض علينا لكسر إرادتنا.

وتقدم قداسة البطريرك بالتهاني القلبية بمناسبة عيد الميلاد وقدوم السنة الجديدة لكل أبناء سورية العزيزة من مسلمين ومسيحيين وإلى السيد الرئيس بشار الأسد، متضرعاً إلى الله تعالى أن تكون سنة خير وبركة للجميع وسلام ووئام في كل العالم.

وفي الكاتدرائية المريمية للروم الأرثوذكس بحي باب توما بدمشق أقيم قداس ترأسه غبطة البطريرك يوحنا العاشر بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، وأكد في كلمته أهمية التمسك بالإيمان والانتماء للوطن قولاً وفعلاً والصبر وبذل الجهود لتجاوز كل الصعوبات التي يمر بها بلدنا.

وفي الكنيسة الإنجيلية الوطنية بدمشق أقيم قداس كبير ترأسه القس بطرس زاعور الرئيس الروحي للكنيسة الإنجيلية الوطنية بدمشق نائب رئيس السينودوس الإنجيلي في سورية ولبنان، حيث شارك فيه القس صموئيل حنا نائب رئيس المجمع الأعلى للطائفة الإنجيلية في سورية ولبنان.

وألقى القس زاعور عظة العيد، وأشار فيها إلى أن الميلاد عيد الحياة والأمل والسلام والأخوة الذي تتقارب فيه القلوب وتنفتح على التسامح وقال: "الوطن سيبنى والعدل سيتحقق والمحتل سيطرد والإرهاب سيسحق تماماً تحت أقدام الأبطال.. لقد انتصرنا فلنحافظ على هذا الانتصار ونتمنى أن يعم الخير والمحبة والسلام وطننا في ظل القيادة الحكيمة للسيد الرئيس بشار الأسد"، متضرعاً إلى الله أن يرفع الحرب والإرهاب والحصار عن سورية.

وفي حلب، أقيمت اليوم الصلوات والقداديس والتراتيل الدينية في الكنائس ودور العبادة وتناولت عظات العيد المعاني السامية لعيد ميلاد السيد المسيح رسول المحبة والسلام والذي جاء ليخلص البشرية من الآلام ويغرس البهجة والسرور في قلوب الناس.

وأكد المتحدثون أن تزامن الاحتفالات بعيد الميلاد مع الذكرى السادسة لانتصار حلب على الإرهاب تأكيد على انتصار الحق، ودعوا الله تعالى في صلواتهم أن يرفع الغمة عن سورية ويحفظ شعبها وقائدها وأن يعم السلام والاستقرار في ربوعها وأن نحتفل العام القادم بميلاد رسول المحبة وقد تحررت جميع أراضيها من الإرهاب.

وتقدم الصلوات في كنيسة الكلدان المطران أنطوان أودو رئيس طائفة الكلدان، وفي كنيسة اللاتين الأب ريمون صيوح المعتمد البطريركي لطائفة اللاتين، وفي الكنيسة الإنجيلية في سورية القس إبراهيم نصير رئيس الطائفة الإنجيلية العربية في حلب، وفي كاتدرائية أم المعونات المطران بطرس مراياتي رئيس طائفة الأرمن الكاثوليك بحلب، وفي كنيسة يسوع نور العالم القس عبدالله حمصي راعي كنيسة الاتحاد الانجيلي، وفي كنيسة مار إلياس المطران أفرام معلولي رئيس طائفة الروم الأرثوذكس بحلب، وفي كنيسة مار أفرام المطران بطرس قسيس رئيس طائفة السريان الأرثوذكس، وفي كنيسة الطائفة المارونية المطران يوسف طوبجي رئيس الطائفة المارونية، وفي كنيسة الروم الكاثوليك بحلب المطران جورج مصري رئيس طائفة الروم الكاثوليك، وفي كنيسة سيدة الانتقال المطران أنطوان شهدا رئيس طائفة السريان الكاثوليك بحلب.

وفي كاتدرائية الروح القدس للسريان الكاثوليك بحي الحميدية بحمص ترأس القداس والصلوات الخوري أسقف ميشيل نعمان والأب حميد مسوح كاهنا الرعية، حيث دعت جموع المصلين أن تزول الشدة عن سورية وتنعم بمحبة أبنائها وأن يعم السلام والعيش الرغيد ربوعها.

وفي تصريح دعا الخوري أسقف ميشيل نعمان الرب أن يعم السلام سورية وأن تتجاوز الأزمة التي تعيشها، فيما أشار الأب حميد مسوح من مطرانية السريان الكاثوليك في كاتدرائية الروح القدس إلى أنه في هذه الأيام الميلادية المجيدة نصلي من أجل أن يمنحنا الرب الأمن والأمان لبلدنا الغالي سورية وأن يحمي شعبنا وجيشنا وقائدنا والرحمة لشهدائنا الذين ضحوا بأنفسهم من أجل أن يعم السلام.

ثاوس متى الخوري "مطران حمص وحماة وطرطوس وتوابعها للسريان الأرثوذكس أشار في عظة العيد إلى المعاني السامية لميلاد رسول المحبة والسلام مبتهلاً إلى الله تعالى أن يحفظ سورية وأهلها وقائدها وجيشها الباسل.

وفي مطرانية الروم الكاثوليك سيدة السلام دعا المطران يوحنا عبدو عربش مطران حمص وحماة ويبرود وتوابعها للروم الملكيين الكاثوليك الرب أن يعم السلام والأمان سورية وشعبها، فيما لفت "أدون نعمان" راعي الكنيسة الإنجيلية المشيخية الوطنية في حمص وكنائس القلمون إلى أنه رغم الظروف الصعبة والحصار المفروض على بلدنا نعيش اليوم أجواء العيد والفرح والسلام آملاً أن يكون العيد القادم فيه كل الفرح والسلام وفي كنيسة الأربعين لفت المطران جاوجيوس أبو زخم "مطران حمص وتوابعها للروم الأرثوذكس إلى أننا نصلي في عيد الميلاد ليعم السلام بلدنا ونتجاوز الواقع الصعب ونعيش بسلام وهدوء، داعياً أن تكون السنة القادمة سنة خير وبركة.

وكان محافظ حمص المهندس نمير مخلوف وأمين فرع حمص للحزب عمر حورية وقائد شرطة محافظة حمص العميد أحمد الفرحان وعدد من الفعاليات الرسمية والاجتماعية والأهلية جالوا بالمحافظة وقدموا خلالها التهاني والتبريكات لرؤساء الطوائف المسيحية والآباء والكهنة في عدد من الكنائس والكاتدرائيات بحمص بمناسبة عيد الميلاد المجيد عيد رسول المحبة والسلام.

وفي السويداء، زارت فعاليات رسمية اليوم عدداً من الكنائس ورؤساء الطوائف المسيحية في مدينة السويداء للتهنئة بمناسبة عيد ميلاد السيد المسيح رسول المحبة والسلام.

وأكد المشاركون في الزيارات التي شملت مطرانية بصرى وحوران وجبل العرب للروم الأرثوذكس ودير وكنيسة يسوع الملك للآباء الكبوشيين – اللاتين وكنيسة الاتحاد المسيحي الإنجيلية الوطنية (يسوع الراعي الصالح)، متمنين أن تحمل الفترة القادمة كل الخير والسلام والبهجة والأفضل لجميع السوريين الذين ضحوا وصمدوا وصبروا على مدى أكثر من ١١ عاماً في وجه الحرب الظالمة على بلدنا وتبعاتها.

وأشار المطران سابا إسبر مطران بصرى وحوران وجبل العرب للروم الأرثوذكس إلى أن العيد يحمل دائما البهجة والفرح مهما كانت الأيام والظروف صعبة وترسخ الأمل بأنها غيمة ستزول.

من جهته، لفت راعي دير وكنيسة يسوع الملك للآباء الكبوشيين اللاتين الأب فادي زيادة إلى أن سورية أثبتت دوماً صورتها الأجمل باتحاد ولحمة شعبها بجميع أطيافه مهما اشتدت الظروف عليها، رافعا الدعاء أن يحمي وينصر بلدنا وشعبنا وقائدنا وجيشنا ويرحم شهداءه الأبرار ويشفي جرحاه.

بدوره، قال راعي كنيسة الاتحاد المسيحي الإنجيلية الوطنية القس جبرائيل جاك بطة: إن عيد الميلاد يأتي كل عام حاملاً لأرضنا وبلدنا أنشودة سلام وخلاص على رجاء أن يعم الخير والأمن والاستقرار ربوع الوطن وزوال الشدة عنه.

شارك في الزيارات محافظ السويداء المهندس بسام بارسيك والرفيق أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي فوزات شقير وقائد الشرطة ورئيس مجلس المحافظة والمحامي العام فيها وعدد من أعضاء المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة وقيادة فرع حزب البعث وفعاليات نقابية وحزبية.

كما زارت فعاليات دينية وشعبية عددا من الكنائس ورؤساء الطوائف المسيحية في مدينة السويداء لتقديم التهنئة بعيد الميلاد المجيد، مؤكدين تآخي وتلاحم أبناء المجتمع السوري وأن صورة سورية الجامعة لكل أبنائها بالألفة والإنسانية والمحبة لن تزول رغم كل الظروف الصعبة ومحاولات النيل منها.

وفي طرطوس، قدم المحافظ عبد الحليم عوض خليل والرفيق أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي محمد حسين ومدير أوقاف طرطوس عبد الله السيد مع وفد رسمي وديني التهاني والتبريكات لرؤساء الطوائف المسيحية خلال زيارة لكنيستي رقاد السيدة ومطرانية طرطوس للموارنة.

الميتروبوليت باسيليوس منصور راعي أبرشية عكار وتوابعها للروم الأرثوذكس، أكد في كلمته من كنيسة رقاد السيدة على التعايش السلمي الذي يجمع أبناء سورية من كل الطوائف، متوجهاً بالشكر للمؤسسة الدينية في سورية ككل التي تعمل على إرساء قواعد المحبة بين الناس، كما أكد السير على خطا السيد المسيح لنشر الخير والعطايا لكل الناس.

بدوره، مدير الأوقاف شدد على أن هذا العيد يذكرنا بالقيم العظيمة التي جاء بها رسول المحبة والسلام السيد المسيح عليه السلام وخاتم الأنبياء محمد عليه الصلاة والسلام والتي هي رسالة الأنبياء أجمعين، وما تمثله من صور التكامل الديني والعلاقة بين المسلمين والمسيحيين التي بها تبنى الأوطان، متوجهاً بالتحية لأرواح الشهداء الأبرار الذين بفضل تضحياتهم تعيش سورية اليوم بأمن وأمان وألفة.

ومن مطرانية طرطوس، قال المطران أنطوان شبير راعي أبرشية اللاذقية وتوابعها للموارنة: ما أجمل أن يجتمع الإخوة تحت سقف واحد، كما تعودنا نحن في بلدنا الحبيب أن نجتمع في أعيادنا معاً وفي قلوبنا المحبة المتبادلة، مضيفاً: إن عيد الميلاد هو عيد المحبة والتسامح التي تربينا عليها في سورية، داعياً للصلاة من أجل السلام لراحة نفوس شهداء سورية الأبرار.

الطوائف المسيحية تحتفل بعيد الميلاد.. ودعوات ليعم السلام والأمان سورية

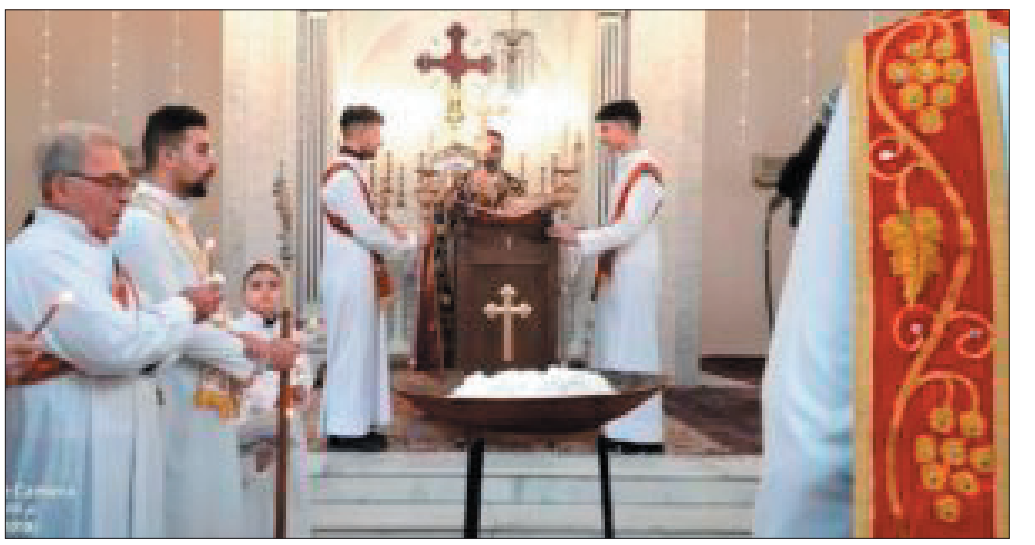

المحافظات – سانا:

احتفلت الطوائف المسيحية في سورية مساء اليوم بعيد الميلاد المجيد "عيد ميلاد السيد المسيح رسول المحبة والسلام" بإقامة القداديس والصلوات في الكنائس وأماكن العبادة بعدد من المحافظات.

ففي كاتدرائية سيدة النياح للروم الملكيين الكاثوليك في حارة الزيتون بدمشق أقيم قداس ترأسه غبطة بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك يوسف العبسي، وعاونه لفيف من الكهنة الأجلاء، وقامت بخدمة القداس جوقة الكاتدرائية.

وأشار العبسي إلى المعاني السامية للعيد المجيد، وإلى أهمية أن نشعر بما يعيشه بعض البشر من آلام وأحزان، وأن نعمل على مواساتهم ومساعدتهم، وطالب البطريرك العبسي برفع العقوبات والحصار الجائر عن سورية.

ودعا العبسي في ختام كلمته الله تعالى أن يعيد الأمان والاستقرار إلى سورية، ويحفظ شعبها وجيشها البطل وقائدها، وأن يرحم الشهداء ويشفي الجرحى.

وفي القامشلي أقامت كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس مساء اليوم قداساً دينياً وريستالاً ميلادياً بعنوان "نجمة الميلاد" تحت رعاية نيافة المطران ماموريس عمسيح والعازف جوني.

وتضمن الريستال ترانيم ميلادية منوعة إضافة لمجموعة أغان قدمتها فرقة الرها الفنية بالقامشلي دعت إلى المحبة والسلام والاستقرار في العالم، حيث بين المسؤول الفني والإداري للفرقة في تصريح لمراسلة سانا أن الفرقة قدمت خلال الحفل مجموعة من المعزوفات والإيقاعات الموسيقية الخاصة بالميلاد إضافة لأغنية "نجمة الميلاد".

وتلا الاحتفال جولة لفوج الكشافة أمام الكنيسة عزف خلالها أعضاء الكشاف مجموعة مقطوعات موسيقية بمناسبة عيد الميلاد المجيد.

وفي درعا أقيمت الصلوات والقداديس والأدعية احتفالا بميلاد المسيح عليه السلام وتليت التراتيل والأدعية على نية الخير لسورية في كنيسة سيدة البشارة للروم الأرثوذكس في مدينة درعا.

الأب جرجس رزق راعي الكنيسة قال في كلمة له: إن ميلاد يسوع المخلص كان خيراً للبشرية، وحمل معاني كبيرة، واليوم نستذكر هذه المعاني والقيم التي جسدها يسوع من خلال التركيز على الخير والمحبة ونشر السلام، لافتاً إلى أننا اليوم ندعو لسورية أن تكون أيامها القادمة أفضل وأجمل وأن تزول همومها.

وفي سياق متصل أضاءت بلدة تبنة بريف درعا الشمالي شجرة الميلاد احتفالاً بأعياد الميلاد ورأس السنة في ساحة كنيسة جوارجيوس تضمن قراءة ترانيم ميلادية وتقديم عروض لفرقة الكشاف، حيث قدم أطفال رعية تبنة بعض الرقصات والتراتيل التي تمجد ميلاد السيد المسيح رسول المحبة والسلام.

وأكد المطران إلياس الدبعي خلال كلمة أن سورية رغم آلامها ما زالت تسير على عهد الأخوة والمحبة، لافتاً إلى أن أبناء البلدة جاؤوا للاحتفال بعيد الميلاد لإدخال السرور والفرح إلى نفوس الأطفال.

بدوره لفت رئيس بلدية تبنة ماهر المسرة إلى أن مشاركة جميع أطفال البلدة وأسرهم هي رسالة محبة ووحدة، مشيراً إلى أنه شارك في إضاءة الشجرة كل الفعاليات الأهلية في البلدة.

وفي السياق نفسه نظمت بلدة المزينة بمنطقة وداي النضارة في ريف حمص مساء اليوم كرنفالاً، وذلك للعام السابع على التوالي، وانطلق الكرنفال الذي شاركت فيه الفعاليات الاجتماعية والأهلية للبلدة من قلعة كنعان، وجال في شوارع البلدة القديمة حاملاً معه البهجة والسرور، مروراً بساحة المزينة وشجرة السلام ليعود إلى كنيسة سيدة البشارة الشحارة برفقة عزف موسيقي لكشاف الكنيسة، وتضمن لوحات فنية متنوعة ومجسمات من وحي الميلاد وقطار الهدايا المزين بأشكال وألوان العيد ورجل الثلج وشجرة الميلاد وعربة بابا نويل المحملة بالهدايا تجرها الغزلان إضافة إلى لوحات أزياء تنكرية تصاحبها معزوفات وألحان ميلادية.

وأعرب عدد من المشاركين بالكرنفال عن سعادتهم بحالة الفرح التي تعيشها البلدة في فترة الميلاد وإصرار أهلها كباراً وصغاراً على إنجاح الفعاليات الميلادية، مؤكدين بذلك عزم الشعب السوري على التجدد والحياة وإرادته بالانتصار.

وفي السويداء أقيم قداس في كنيسة مار جاورجيوس ترأسه المطران سابا اسبر راعي أبرشية بصرى وحوران وجبل العرب للروم الأرثوذكس لفت فيه إلى أن عيد الميلاد ليس مجرد ذكرى، بل حدث يتجدد كل عام يولد فيه المسيح في نفوسنا من جديد، ولذلك يتوجب استقباله بكل طهارة ونقاوة وتمثل قيمه وروحية ميلاد السيد المسيح.

ورفع المصلون الصلوات على أمل زوال الشدة والأيام الصعبة عن بلدنا وشعبنا وأن يحفظ الرب وطننا ويعمه الخير والسلام والأمن والاستقرار.

وفي دير وكنيسة يسوع الملك للآباء الكبوشيين أقيم قداس وصلاة بهذه المناسبة أشار خلاله رئيس الدير كاهن الرعية الأب فادي زيادة إلى أن عيد الميلاد هو تجديد عهد محبة الرب للناس وللتقرب من الله ليسكن كل القلوب ويملؤها خيراً وسلاماً ومحبة ورحمة، لافتاً إلى أن ما تمر به بلدنا يتطلب أن ينهض كل شخص كل من موقعه مواطناً أو مسؤولاً لخدمة بلدنا وشعبنا بكل ضمير ومسؤولية رافعاً الصلوات لأن يبارك الله ويحمي بلدنا سورية وشعبها ويرحم شهداء الوطن ويشفي الجرحى.

وعقب القداس والصلاة قدمت فرقة الكشاف بعض التراتيل والمعزوفات الميلادية في ساحة الكنيسة.

وفي كنيسة "يسوع الراعي الصالح" بمدينة السويداء قال راعي كنيسة الاتحاد المسيحي الإنجيلية الوطنية القس جبرائيل جاك بطة في رسالة الميلاد: إننا في الميلاد تهتف أفواهنا أنشودة سلام جاءت من السماء لتملأ أرضنا حاملة خلاصا يشفي نفوسنا من داء الخطية داعيا الله أن يحفظ سورية وشعبها.

كذلك أقيمت في كنائس عدد من القرى والبلدات قداديس وصلوات تحدث فيها الآباء والخوارنة عن المعاني والقيم السامية التي يجسدها عيد ميلاد السيد المسيح رسول المحبة والسلام وتضرع خلالها المصلون لأن يحل ويعم الخير والسلام والأمان بلدنا وأن تزول عنه الشدة والآلام.

أمين فرع الحزب بحماة والمحافظ يقدّمان التهاني بعيد الميلاد المجيد

حماة – حسان المحمد:

قدّم الرفيق أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي بحماة المهندس أشرف باشوري، ومحافظ حماة الدكتور محمود زنبوعة، وقائد شرطة المحافظة التهاني والمباركة بمناسبة عيد ميلاد السيد المسيح لأبناء الطائف المسيحية في حماة ومناطقها.

وأكد أمين الفرع والمحافظ على عمق الترابط الأخوي والتعايش والتضامن بين أطياف الشعب السوري، وضرورة تكاتف الجميع لمواجهة هذا الحصار الجائر على سورية، وأن السوريين كانوا ومازالوا في خندق واحد في مواجهة كل أشكال الغزو والعدوان على سورية، مشيرين إلى أنهم يشكلون صفاً واحداً خلف قيادة السيد الرئيس بشار الأسد في الدفاع عن كرامة وحدة الأراضي السورية.

بدورهم عبر رؤساء الطوائف المسيحية عن تقديرهم وامتنانهم الكبيرين للقيادة السياسية والإدارية على هذه اللفتة الكريمة، والشكر الكبير لجميع من شاركتهم العيد.

خلال قداس الميلاد في القاهرة.. المطران كوسا: سورية ستبقى مشعل السلام والمحبة

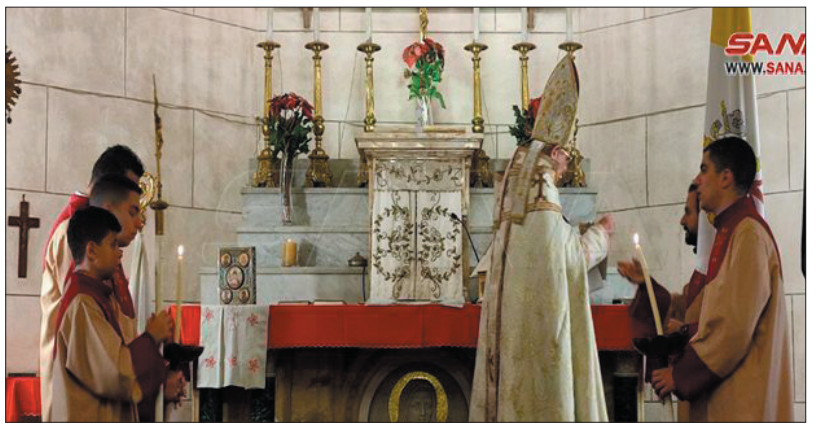

دعا المطران كريكور كوسا أسقف الإسكندرية للأرمن الكاثوليك خلال قداس إلهي في القاهرة بمناسبة عيد الميلاد المجيد إلى إحلال الأمن والاستقرار في سورية بلد المحبة والسلام.

وقال المطران كوسا خلال القداس: "نرسل السلام والتحية إلى السيد الرئيس بشار الأسد ونحن على يقين بأن بلدنا سورية ستظل البلد الذي يحمل مشعل السلام والمحبة والألفة والإنسانية إلى كل البشر"، مؤكداً أن يد الأعداء سقطت وستبقى سورية عالية بمحبتها للشعوب كافة.

كما دعا كوسا إلى إنهاء الحروب وإحلال السلام والوحدة بين الشعوب ومد الجسور فيما بينها لتبادل تعاليمهم وثقافاتهم.

حضر القداس باسل سكوتي سكرتير أول في السفارة السورية لدى مصر نيابة عن السفير الدكتور بسام درويش رئيس البعثة الدبلوماسية، كما حضرت عدة شخصيات دبلوماسية ورسمية ودينية في مصر.

احتفالاً بالميلاد المجيد.. قداسات في المحافظات والمدن السورية

دمشق - سانا/الحسكة-القنيطرة- البعث:

في إطار احتفالات الطوائف المسيحية في سورية بعيد الميلاد المجيد، عيد ميلاد السيد المسيح رسول المحبة والسلام، أقيم في كنيسة مار أنطونيوس "المطرانية المارونية" بدمشق فجر اليوم قداس ترأسه الأب مارون توما وقامت بخدمة القداس جوقة الكنيسة.

وأشار الأب توما في عظته إلى معاني الميلاد السامية والكبيرة وقيمه التي تدعو إلى المحبة والخير والسلام والدعاء لتكون أيام سورية القادمة أفضل، مؤكداً أننا "بفضل شهداء الجيش العربي السوري الباسل الذين ضحوا بدمائهم الطاهرة نحيا أحراراً على ثرى وطننا المقدس".

وفي كنيسة السيدة فاطمة للسريان الكاثوليك ترأس المطران مار يوحنا جهاد بطاح رئيس أساقفة دمشق للسريان الكاثوليك قداس العيد، وأشار المطران بطاح في عظته إلى أن السوريين صمدوا بفضل تمسكهم بانتمائهم لبلدهم رغم الآلام والصعوبات والحصار الجائر المفروض عليهم.

وقال المطران بطاح: "بفضل الله والتفاف شعبنا حول جيشنا البطل وقيادتنا سنتجاوز آثار الحرب الإرهابية وسنعيد بناء وطننا رغم كل ما حدث"، داعياً الله أن يجعل الأيام القادمة مليئة بالخير وأن يعم الأمن والأمان أرجاء سورية.

وفي الحسكة (كارولين خوكز)، احتفلت الطوائف المسيحية في مدينة القامشلي بعيد الميلاد المجيد، عيد ميلاد السيد المسيح رسول المحبة والسلام ، بإقامة القداديس والصلوات في الكنائس

وأقيم قداس إلهي في كنيسة السيدة العذراء للسريان الارثوذكس بالقامشلي ترأسه الأب صليبا عبد الله، وشاركه في القداس الأب عبد المسيح يوسف.

وألقى الأب صليبا عظة العيد متحدثاً فيها عن معاني الميلاد المجيد المتمثلة بالمحبة والسلام.وأضاف: بهذه المناسبة المباركة نقدّم أحرّ التهاني القلبية إلى أبناء سورية وعلى رأسهم السيد الرئيس بشار الأسد الذي أعطانا جميعاً مثلاً في الصمود أمام الأعداء، ونصلي لكي يمنحه الله القوة والتوفيق، موجهاً التحية للجيش العربي السوري، ومؤكداً ثقته بإحراز النصر الكامل في كل شبرٍ من تراب سورية المبارك.وتابع: مسؤوليتنا اليوم أن نتعلم من هذا العيد بأن العطاء منهجنا، وإنارة الطريق للآخرين هو واجبنا.واختتم الأب عبد الله كلمته بالتضرّع إلى الله تعالى أن يرحم الشهداء ويشفي الجرحى.

وأشار المشاركون في صلواتهم إلى قدسية هذا العيد وعظمة المناسبة التي حملت إلى البشرية رسالة السلام والمحبة، مشدّدين على ضرورة التمسّك بهذه القيم وتجسيدها في سلوكنا وتعاملنا مع بعضنا البعض.

وفي القنيطرة (محمد غالب حسين)، احتفالاً بعيد الميلاد المجيد أُضيئت شجرة عيد الميلاد المجيد في مدينة القنيطرة المحررة مساء اليوم حيث شارك المئات من أبناء المحافظة في حفل بساحة كنيسة الروم الأرثوذكس بمدينة القنيطرة.

الأب الخوري منير بشارة خلال عظته أكّد أن الاحتفال بعيد الميلاد مناسبة للفرح والمحبة والتآخي والتسامح والوداد والوئام، مشيراً إلى أن ميلاد السيد المسيح هو انبثاق المحبة والسلام اللذين يأمل كل السوريين بعودتهما، كما كنّا قبل هذه الحرب العدوانية الظالمة الآثمة، وموضحاً أن "سورية العريقة موئل الهدى والرسالات، وستبقى كما كانت بلد المحبة والسلام والفرح".

ووسط الحضور الشعبي شهدت الكنيسة لحظة إضاءة شجرة الميلاد تراتيل مقدسة وعروضاً فنية وأغنيات ومعزوفات من فرقة المراسم التي عبّرت عن معاني هذه المناسبة عبر ترانيم الميلاد، وأناشيد المحبة والمسرة التي تجسّد قدسية العيد.

وقدّم محافظ القنيطرة المهندس معتز أبو النصر جمران التهنئة لأبناء الوطن وأبناء محافظة القنيطرة والحضور، مؤكداً أن قرى القنيطرة وبلداتها ومدنها وتجمعاتها ستبقى شعلة لا تنطفئ.. منارة بالأمل، مزدانة بالرجاء لإعادة إعمار سورية، واستعادة كل حبة تراب منها ببطولة حماة الديار جنود الجيش العربي الباسل وحكمة قائد الوطن السيد الرئيس بشار الأسد.

كذلك حيّا المحتفلون نضال أبناء الجولان العربي السوري المحتل بقرى مجدل شمس ومسعدة وعين قنية والغجر وبقعاثا، الذين رفضوا الاحتلال الإسرائيلي، وما صدر عنه من قرارات احتلالية زائلة وإجراءات عدوانية باطلة، ويؤكدون على الدوام انتماءهم الأصيل للوطن الأم سورية، وتمسكهم بهويتهم العربية السورية لأنها رمز شرفهم وكرامتهم، وولاءهم لقائد وطنهم الرئيس الأسد، ومقاومتهم للاحتلال حتى تحرير الجولان، وعودته لوطنه وشعبه وأهله.

جدير بالذكر أن الحبر الأعظم قداسة البابا يوحنا بولس الثاني زار مدينة القنيطرة في الثامن من أيار عام ٢٠٠١، وأقام فيها قداساً دينياً كبيراً.

عجائب وغرائب!

من المفارقات التي تكاد لا تصدق في بلاد تعاني ما تعاني من ويلات تبعات الحرب الاقتصادية المجنونة، التي تشن على أرض الشام والحمام والسلام والياسمين من بلاد العالم المتحضّر المتوحش، أن تتجاوز قيمة بطاقة حفلات الميلاد ورأس السنة في مرابع السهر واللهو العامرة في مطاعم وفنادق الـ "فايف ستارز"، للشخص الواحد، الـ ٧٥٠ ألف ليرة من درجة الـ "VIP" و٥٥٠ ألف ليرة وما دون للدرجات الأولى والثانية التي تستضيف عدداً من مطربي وفناني لبنان وغيره (..وبطبيعة الحال فناني بلدنا الجريح...!)، وهذا يعني أن تكلفة السهرة لطاولة واحدة بأربعة أشخاص لن تقل عن ثلاثة ملايين ليرة، يضاف لها النفقات الجانبية المرافقة التي لا تقل عن ذات الرقم على أقل تقدير...!

طبعاً، لا نود أن يفهم من كلامنا أننا ضد السهر والفرح و"الفرفشة"، أو أننا ضد أن يستمتع "أولو النِعَمْ: بمن فيهم حديثو النِعمَة، بنعمهم أبداً ، لكننا ضد المغالاة والمبالغة والاستئثار بكل تأكيد.. فجميل أن تسمع أن تلك "القلّة" اهتمت، أو تهتم، بدعم جمعية خيرية، مثلاً، تستهدف شريحةً مجتمعيةً محددةً، أو تتبنى مشروعاً بحثياً أو تعليمياً أو ربما صحياً أو خدمياً أو اقتصادياً أو نقلياً أو كهربائياً – من وحي الحالة السائدة – يعود ريعه ويستفيد منه الناس.. ولا نعتقد أن ما نقوله بغريب عن مجتمعنا وعاداتنا وتقاليدنا وأعرافنا طالما أننا "خيرَ أُمّة أُخرِجَتْ للناس"، كما أننا لا ننكر في ذات الوقت أن هناك الكثير من الإضاءات والمساهمات والسلوكيات التي تحكي عن نفسها أكثر مما يحكي عنها أصحابها – وهذا طبع النبلاء – لأننا فُطِرْنا عليها، لكن لا بأس من التذكير والتأكيد، من باب "علّ الذكرى"، في هذه الظروف البالغة القساوة التي يعيشها السوريون ليس أمراً عسيراً ولا خطأً ، بل سيجعل مظلّة الفرح بالأعياد أعمُّ وأشملُ وأوسعْ وأكثرَ معنىً في بلد العجائب والغرائب...!!

وائل علي

ALFENE1961@yahoo.com

الاتحاد العام لنقابات العمال: الاقتصاد الوطني يمر بأزمة حادة لا يمكن تجاوزها إلا بعد الانتهاء من هذه الحرب واستئناف تصدير النفط والغاز

دمشق – بشير فرزان

أشار التقرير الاقتصادي لمجلس الاتحاد العام لنقابات العمال في دورته الثامنة الذي انعقد منذ يومين، إلى أن الاقتصاد الوطني يمر بأزمة حادة للغاية ولا يمكن تجاوزها إلا بعد الانتهاء من هذه الحرب واستئناف تصدير النفط والغاز وتوريد الموارد المالية العامة إلى البنك المركزي ووقف كل أشكال العبث والفساد والنهب للموارد العامة والخاصة، لافتاً إلى ضرورة قيام الحكومة بدورها في تقديم الخدمات العامة للسكان وغيرها من الإجراءات التي تعيد عجلة التنمية الاقتصادية إلى وضعها الطبيعي، إضافة إلى إعطاء دور مهم للقطاع الخاص من خلال إعادة هيكلة التشريعات وتحسين بيئة الاستثمار لجذب الاستثمارات.

وبيّن التقرير أن القطاع الزراعي الذي تعرض للضرر كان سبباً مهماً لارتفاع أسعار السلع الزراعية بشكل كبير نتيجة نقص الإنتاج وارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج بالإضافة إلى ارتفاع كلفة النقل والتأمين وارتفاع تكاليف المستوردات بشكل كبير وبالتالي أدّى ذلك إلى حدوث فجوة بين الإنتاج المحلي والحاجات الغذائية الداخلية التي تم سدّها عن طريق زيادة المستوردات من أجل تأمين السلع الزراعية، حيث أعطت الحكومة الأولوية لتأمين السلع الزراعية الرئيسة كالقمح والرز والسكر والدقيق، لأهميتها كمحاصيل استراتيجية تؤثر في الأمن الغذائي للبلاد.

وأشار التقرير إلى أن ذلك أثر أيضاً في تراجع الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني إضافة لخروج معظم المساحات الزراعية في الأرياف عن عملها وإنتاجها وتعرّض القطاع الزراعي لانتكاسات كبيرة، سواء على صعيد الإنتاج أم على صعيد صادراته، وكانت أهم المشكلات التي عانى منها هذا القطاع هي النقص الشديد في مستلزمات الإنتاج الأساسية كالبذار والأسمدة والمبيدات الحشرية والمحروقات، وذلك بسبب الحصار الاقتصادي وانعدام الخدمات الزراعية المقدمة في أغلبية المناطق الريفية في البلاد.

وفيما يخص القطاع الصناعي أوضح التقرير أنه من القطاعات المميزة والرائدة في الاقتصاد السوري. ففي سنوات قبل الحرب حقق نمواً وازدهاراً ملحوظاً في كميات الإنتاج ونوعيته وجودته الذي نافست به سورية صناعات دول كثيرة وباتت هذه المنتجات مطلوبة في الكثير من البلدان، حيث شكل القطاع الصناعي بشقيه العام والخاص مانسبته ٦٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي، لكن خلال سنوات الحرب تراجع القطاع الصناعي تراجعاً ملحوظاً حيث أدّى طول أمد الحرب الظلامية في سورية إلى عمليات إغلاق وإفلاس على نطاق واسع مترافقةً مع تخريب كبير طال الشركات والبنيةً التحتية نتيجة للأعمال الإرهابية المقصودة وتنامي أعمال النهب والسلب إلى جانب الصعوبة في تأمين المواد الأولية للكثير من الصناعات وكذلك المحروقات مع ارتفاع أسعارها تزامناً مع انقطاع التيار الكهربائي نتيجة التخريب وضعف الإمداد بالغاز والفيول وتراجع قيمة الليرة السورية مقابل أسعار الصرف وما يحمله هذا الأمر من زيادة لأسعار المستوردات اللازمة للقطاع الصناعي فضلاً عن تراجع قيمة الأرباح المرجوة من الصادرات السورية نتيجة هذا الانخفاض..كما أن العقوبات الاقتصادية الظالمة، أثرت على الاقتصاد والمجتمع السوري سلباً على المدين المتوسط والطويل، إلا أن مدى وعمق هذه الآثار السلبية مازال محدوداً بالقدر الذي سيتم فيه تفعيل القدرة الإنتاجية السلعية الحقيقية للاقتصاد السوري من جهة وإيجاد الأسواق البديلة للصادرات والواردات من جهة أخرى.

ولفت التقرير إلى تراجع العائدات النفطية وسيطرة مجموعات قسد الانفصالية على عدد من آبار النفط السورية واستغلالها لها كمورد مالي لتأمين السلاح والدعم لها مع التسهيلات التي تنالها هذه المجموعات عبر الحدود لتأمين الأسواق لتسويق النفط السوري. وأضاف أن قطّاع الصناعة الاستخراجية تعرّض لأضرار هائلة خلال الأزمة، ليس بسبب الأعمال الإرهابية الذي أدّى إلى تدمير البنى التحتية وحسب، بل جرّاء نظام العقوبات الذي فرضته الدول المتآمرة على سوريا منذ العام ٢٠١١ على تمويل واستيراد وتصدير المواد الخامّ والسلع في هذا القطّاع.

وأكد التقرير أن ارتفاع الأسعار هو الصيغة الوحيدة التي تجتمع عليها كافة الأسواق فلم تبق مادّةٌ غذائيةٌ أو غير غذائيةٍ إلا وطالها ارتفاع الأسعار على مدّ المحافظات السورية جميعاً، زادتها قرارات الحكومة بعقلنة الدعم ورفع أسعار المواد التموينية مثل الخبز والرز والسكر والطاقة وبين أن من الأسباب التي أدت لارتفاع الأسعار(إضافةً إلى عامل تراجع العرض بنسبة أكبرمن نسبة تراجع الطلب)الجشع واللاوطنية التي تصبغ الكثير من التجار والمحتكرين وغياب الرقابة التموينية الجدية والمستمرة لضبط الأسواق والتلاعب بالأسعار وانخفاض قيمة الليرة السورية والمضاربات والتقلبات الكبيرة في أسعار صرف العملات الأجنبية مقابلها وارتفاع تكاليف المواد وارتباط السعر بارتفاع أسعارالنقل، الأمر الذي ترك لبائع الجملة والمفرق هامشاً متزايداً من الأرباح وتراجع حجم المتاح من القطع الأجنبي، وبالتالي انخفاض قيمة العملة الوطنية، مما أدى إلى زيادة التضخم وارتفاع أسعار معظم السلع والخدمات، وعلى رأسها السلع والاحتياجات الغذائية والضرورية، والمستورد منها على الأخص، وهذا ما يعني بوجهه الآخر تراجع مستوى المعيشة ونوعية الحياة، وخاصة بالنسبة للطبقات الفقيرة والشرائح الهشة وانتشار ثقافة الغلاء، وضعف الرقابة وفوضى التسعير (وانتشار الغش وتدني نوعيةالمنتجات) وسطوة احتكار القلة، وخاصة على أسواق أهم السلع الغذائية والضرورية والمواد العلفية ومواد البناء ورفع الجهات الحكومية لأسعار المازوت والبنزين، وتبعات ذلك في رفع أسعار معظم السلع والخدمات.

وأوضح التقرير أن ارتفاع سعر صرف القطع الأجنبي ليس هو السبب الوحيد بل هو السبب الأهم في ارتفاع الأسعار، وهذا ما يُفسر ارتفاع المستوى العام للأسعار بنسب تفوق نسب ارتفاع سعر صرف الدولار والقطع الأجنبي في السوق السوداء كما يُفسر سبب انخفاض المستوى العام للأسعار بنسب أقل من نسب انخفاض سعر صرف الدولارأما الحصار والعقوبات الاقتصادية فقد أضرت على وجه الخصوص بقطاعات المال والتجارة الخارجية والنقل والنفط والصناعة التحويلية، مما تسبب –إضافةً إلى الآثار السلبية على الميزان التجاري وميزان المدفوعات وقيمة العملة الوطنية–بمزيد من الصعوبات في مجال استيراد السلع الأساسية والضرورية، بما في ذلك ارتفاع تكاليف الشحن ورسوم التأمين ونسب العمولات وتكاليف تحويل الأموال.

وتضمن التقرير عدة مقترحات منها تأمين كافة المواد الأساسية والضرورية والحد من ارتفاع أسعارها لتتوازن الرواتب مع نفقات الحياة بالحد الأدنى وتحسين الوضع المعيشي بكل المقاييس لأنه يبقى الأساس الداعم لقدرة المواطنين السوريين على مواجهة التحديات وإعادة إنتاج البلاد إلى مستوياتها السابقة من خلال إعادة تأهيل المناطق الصناعية وتطويرها فذلك يدعم اقتصاد البلاد ويعمل على امتصاص البطالة من خلال الاستعانة بالشباب السوري للعمل فيها والتمسك بالقطاع العام ليبقى القائد لقاطرة النمو وحل المشكلات التي تقف أمام ما تبقى من مؤسساته وتحول دون تحقيق إنتاجها بالطاقة المرجوة من خلال تأمين مستلزمات العملية الإنتاجية بأسعار مناسبة من مواد أولية وقطع تبديلية لازمة لصيانة خطوط الإنتاجو الحد من ارتفاع أسعار المحروقات لأنه يؤثر في كلفة المنتج و الحد من انقطاع التيار الكهربائي لأنه ينعكس سلباً على تشغيل الخطوط الإنتاجية بالشكل الأمثل.

حرفيو حماة يتهمون مجلس المدينة باستغلال جهلهم بالقانون!!

حماه-ذكاء أسعد

طالب حرفيو المنطقة الصناعية بحماة باستملاك المحلات التي يعملون بها ضمن المنطقة الصناعية بعد أن فرض عليهم مجلس المدينة ترك محلاتهم القديمة داخل المدينة بحجة أن القانون لايسمح بتواجد الصناعيين في الأماكن المكتظة بالسكان.

وبين رئيس جمعية صيانة السيارات عمر قفورة أن أجور المحال والمخازن في المنطقة الصناعية مرتفعة جداً وتصل في بعض المحال لأكثر من ٦٠٠ ألف ليرة شهرياً، مشيراً إلى أن عقود الاستثمار الموقعة مع البلدية تقدر بنحو مليون ونصف المليون ليرة للمحل الواحد سنوياً بعد أن كانت لاتزيد عن ١٠ آلاف ليرة، معتبراً أن الضغوط المادية الكبيرة على أصحاب الحرف والصناعيين قد تؤدي بهم لترك أعمالهم والاتجاه إلى أعمال أخرى في مناطق أخرى.

من جهته رئيس اتحاد الحرفيين في حماة عماد الشيخ طه اتهم مجلس المدينة باستغلال جهل الحرفيين بالقانون، إذ قام المجلس بتوقيع عقود استثمار محلات في المنطقة الصناعية على أساس أن المبلغ في ذلك الوقت رمزي ولايتجاوز ١٠٠٠ ليرة شهرياً ليتم رفع بدلات الاستثمار بشكل دائم، بالتزامن مع الإهمال الكبير في الخدمات العامة في المنطقة الصناعية على حد قوله، مطالباً بترميم وصيانة الصرف الصحي وتفعيل الحراسة الليلية وزيادة عمال النظافة، مع ضرورة تسليم الحرفيين مخصصاتهم من المازوت خاصة وأنهم لم يستلموا هذا العام باستثناء البعض الذين استلموا ٤٠٪ من مخصصات شهر واحد فقط.

نائب رئيس مجلس مدينة حماة مرهف حاج زين أوضح أن ملكية المحال في المنطقة الصناعية تعود لمجلس المدينة، وعددها ١٣٦ محلاً، مبيناً أن المجلس بنى هذه المحال لكي يتم استثمارها بموجب عقود إيجار سنوية للحرفيين، إلا أنه وبسبب حاجة مجلس المدينة لهذه المحال من أجل تنفيذ مخطط تنظيمي، تم نقل الحرفيين للمنطقة الصناعية بموجب عقد استثمار لمدة ٣٥ عاماً وببدل سنوي قليل جداً لايتجاوز بضعة آلاف حسب كلام رئيس المجلس الذي اعتبر أن بدل الاستثمار المتفق عليه لم يعد ينسجم مع الأسعار الرائجة خاصة وأن هناك توجيه وزاري للبلديات بإعادة تقييم بدلات الاستثمار بما يتوافق مع الأسعار الرائجة وذلك لتعزيز ايراداتها المالية لتتمكن من تسديد النفقات المترتبة عليها كونها شخصية اعتبارية مستقلة مالياً.

ولفت نائب رئيس المجلس إلى قيام المجلس برفع بدلات الاستثمار لجميع أملاك المدينة بما فيها هذه المخازن، علماً أن الرفع كان بشكل اعتباطي في عام٢٠١٧ ما أثار حفيظة مستثمري هذه المحلات الذين قاموا بتقديم العديد من الشكاوى إلى مختلف الجهات المعنية، مطالبين بتمليكهم هذه المحلات حسب تأكيدات رئيس المجلس الذي أشار إلى تخفيض بدلات الاستثمار وفق دراسة منطقية وعادلة بحيث أصبح بدل الاستثمار السنوي للمحل في عام ٢٠١٩ بحدود ٤٠٠ ألف كحد أقصى، وبعد نحو ثلاثة سنوات اضطرت البلدية إلى رفعه ليصبح حالياً بنحو ٧٠٠ ألف كحد أقصى تماشياً مع الأسعار الرائجة وذلك بشكل قانوني.

المباشرة بتطبيق "GPS" على خطوط اللاذقية

اللاذقية – مروان حويجة

اعتمدت لجنة تنظيم نقل الركاب المشترك في محافظة اللاذقية

المباشرة بتطبيق نظام التتبع على السرافيس العاملة على خطّي اللاذقية – جبلة واللاذقية – القرداحة والتي تضم ٥١٠ سرافيس وتحديد المسار الخاص بهذه السرافيس المطلوب منها التقيد بتخديمه وتشديد العقوبة بحق حوالي ١٨ سرفيساً لم تلتزم حتى الان بتركيب الجهاز .

و شددت اللجنة خلال اجتماعها على ضرورة استكمال تركيب اجهزة التتبع وتطبيقها تدريجيا على خطوط النقل ،داعية اللجنة من الشركة المنفّذة إلى الإسراع بالتركيب وزيادة العدد المنجز منها يومياً ، مؤكدة استعداد المحافظة لتجهيز مراكز لها في كل من جبلة والحفة والقرداحة لتسهيل عملها وتبسيط الاجراءات امام اصحاب السرافيس.

كما اعتمدت اللجنة ، البدء بتطبيق نظام التتبع تباعاً على كافة السرافيس العاملة في المحافظة ،والتي تم تقسيمها على ٨ مجموعات والاستمرار بتركيب الأجهزة خلال فترة عطلة عيد الميلاد وراس السنة الميلادية.

وسيتم تطبيق نظام التتبع مباشرة بعد العطلة على السرافيس ضمن المجموعة الثانية منها وتشمل خطوط الدائري الشمالي ، المشيرفة ، بكسا ، سقوبين و سنجوان و بسنادا ويعمل عليها حوالي ٤٨٥ سرفيساً مع استكمال السرافيس التي تخدّم خطي الحفة وصلنفة التي تم تركيب الأجهزة على معظمها.

وأوضح عضو المكتب التنفيذي المختص دريد مرتكوش أن المحافظة ستتابع آلية التطبيق وشكّلت بهذا الخصوص لجنة لرسم مسارات الخطوط بالتعاون مع الجهات المعنية والتدقيق في الآليات وحجم محركاتها وصرفها للوقود لتحديد كمية الوقود اللازمة لكل خط وفق المسار مع الأخذ بعين الاعتبار بعض الملاحظات من السائقين المتعلقة بأماكن سكنهم وعقود تأمين العمال وغيرها من القطاعات.

وكانت المحافظة أصدرت تعميماً قبل أيام ، يلزم بموجبه أصحاب السرافيس بتركيب أجهزة التتبع ومنحهم مهلة ١٥ يوماً لذلك .

"صحة القنيطرة" تؤكد جاهزيتها خلال عطلة الأعياد

القنيطرة – محمد غالب حسين

بيّن مدير صحة القنيطرة الدكتور عوض العلي اتخاذ عدة إجراءات لتقديم الخدمات الطبية والصحية للمواطنين خلال عطلة الميلاد ورأس السنة الميلادية حرصاً على سلامة المواطنين وتقديم الرعاية الصحية وعدم انقطاعها خلال العطلة .

وأشار العلي الى رفع جاهزية فريق الطوارئ المركزي ووضع جدول مناوبات على مدار الساعة، ورفد جميع المراكز الصحية المناوبة بالأدوية والمواد الطبية اللازمة، والتنسيق التام مع الهيئة العامة لمشفى الشهيد ممدوح أباظه لرفع الجاهزية على مدار الساعة لاستقبال جميع الحالات خاصة الإسعافية، إضافة لمناوبة بعض المراكز الصحية على أرض المحافظة وفي تجمعات أبناء محافظة القنيطرة بدمشق وريف دمشق ودرعا خلال فترة العيد .

وأوضح مدير الصحة أن عدد المراكز الصحية المناوبة خلال العطلة ٢٥ مركزاً، موزعة على المناطق الصحية بدمشق ٥ مراكز، والذيابية ٧ والقنيطرة ٦ وسويسة ٣، وتجمعات درعا ٤ مراكز صحية، منوهاً بأن التجمعات ذات الكثافة السكانية في جديدة الفضل وخان أرنبة والمزيريب ستداوم ثلاثة أيام خلال العطلة، والأقل كثافة في تجمعات الوافدين واليادودة وجلين ونبع الصخر وحضر وجباتا الخشب والذيابية والسيدة زينب وسبينة وشبعا والكسوة الغربي وقدسيا ومساكن برزة يومين بالعطلة بينما تناوب مراكز مخيم درعا وعين التينة وجبا والكوم والرفيد وسعسع والبويضة والكسوة الشرقي والدحاديل يوماً واحداً، وبذلك يتم تغطية أرض المحافظة والتجمعات صحياً خلال أيام العطلة.

"تجاري" و"عقاري" حلب مستمران خلال العطلة

حلب – معن الغادري

أكدت غالية خلفو مديرة المصرف التجاري فرع ٢ بحلب استمرارية عمل فروع المصارف بحلب خلال فترة العطلة وفق آلية التناوب، إذ بامكان المتعاملين إجراء كافة التعاملات المصرفية من إيداع وسحوبات، إضافة إلى تغذية كوات الصرافة، لتمكين الموظفين والمتقاعدين من قبض رواتبهم، وبالإمكان الدخول على الموقع الالكتروني للمصرف التجاري لمعرفة مواعيد عمل فروع المصارف خلال أيام العطلة في حلب وباقي المحافظات.

وفي السياق بين زاهد شواخ مدير المصرف العقاري في حلب أن فروع المصرف العقاري بحلب ستواصل عملها خلال العطلة، واستقبال المتقاعدين والموظفين لقبض رواتبهم، بما في ذلك التأمين والمعاشات. وأضاف أن كافة الصرافات التابعة للعقاري والذي يبلغ عددها ١٣ صرافاً والمتوزعة في المدينة، سيتم تغذيتها بالنقود من الصباح ولغاية نهاية الدوام الرسمي. وبموازاة ذلك يتواصل العمل لتجهيز ٥ صرافات جديدة في مبنى المالية لتفعيلها مع بداية العام الجديد.

فرحة الأعياد تفسدها فوضى الأسواق وارتفاع الأسعار.. تغيير المشهد التمويني يتطلب كادراً تخصصياً كافياً

حلب – معن الغادري

اعتادت أسواق حلب في مثل هذه الأيام الأخيرة من كل سنة أن تشهد ارتفاعاً حاداً في معظم أسعار المواد والسلع الأساسية، وخاصة أسعار الحلويات والخضار والفواكه وكل ما تحتاجه الأسرة للتحضير لاحتفالات أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية، ولكن ما يميز هذا العام عن غيره، كثرة العرض وقلة الطلب على الشراء، ومرد ذلك ضعف القدرة الشرائية لدى معظم شرائح المجتمع، نتيجة تدني الدخل وارتفاع الأسعار بصورة جنونية، ودون أي ضابط أخلاقي أو قانوني، وما يزيد الطين بلة، غياب الرقابة وتراخيها في ضبط هذه الفوضى العارمة، وإيجاد حالة من التوازن في الأسعار، وبما يسمح للمواطن بأن يؤمن الحد الأدنى من احتياجاته، ليس للاحتفال بالأعياد والتي باتت نوعاً من الرفاهية، وإنما لتأمين قوت يومه.

تطمينات ولكن

على الرغم من كل تطمينات المعنيين بالشأن التمويني والمعيشي بدءاً من الوزارة المختصة، مروراً بمجلس المحافظة، وليس آخراً بما يسطر من ضبوط تموينية، نجد أن المشهد التمويني في حلب يزداد سوءاً وتعقيداً وعلى نحو بات من الصعب على هذه الجهات المعنية ضبط ميزان وإيقاع السوق وآلية العرض والطلب والتي يتحكم بها التجار على هواهم لجهة احتكار المواد والسلع أو لناحية فرض الأسعار المزاجية والتي تحقق لهم نسب أرباح خيالية لا تتوافق مع القيمة الحقيقة للسلع وجودتها.

ووفقاً لمعظم استطلاعات الرأي السابقة والحالية حول واقع الأسواق وارتفاع الأسعار دون هوادة صباح كل يوم، كان القاسم المشترك بين كل الآراء، ضعف الرقابة المنوطة بمديرية حماية المستهلك، وعدم قيامها بواجبها ومهامها كما يجب، بالرغم من صلاحيتها الممنوحة والتي ينص عليا المرسوم رقم ٨، إذ يقول العديد ممن شملهم الاستطلاع، أن اكتفاء حماية المستهلك بتنظيم الضبوط ومن ثم إجراء التسوية مع المخالفين، لم يغير من الأمر شيئاً، بل على العكس، زاد من أعباء المستهلك، الذي سيتقاسم دفع المخالفة مع التاجر، الذي سرعان ما يقوم برفع الأسعار ليعوض ما خسره مادياً جراء دفعه المخالفة.

الحل مفقود

ويرى آخرون أنه لا يوجد أي حلول بالأفق لهذه المعضلة، في ضوء التحايل والالتفاف على القوانين، مشيرين إلى أن الحل يتمثل في رفع قيمة القدرة الشرائية لدى المواطن، من خلال زيادة دخله ورفع مستوى الرواتب والأجور، وبما يتناسب مع الواقع الراهن، إذ من غير المنطقي أن يتراوح دخل المواطن بين ١٥٠ و٢٠٠ ألف ليرة شهرياً، في حين أنه يحتاج فعلياً إلى ثلاثة ملايين ليرة ليستطيع أن يؤمن الحد الأدنى من احتياجات أسرته المكونة من خمسة أشخاص.

مغامرة الدخول إلى الأسواق

الدخول إلى أسواق حلب، أشبه بالمغامرة، يسهل تحديد بدايتها ويصعب التأكد من نهايتها ونتائجها نتيجة زيادة حدة الصراع الفكري والحسابي لإيجاد حالة من التوازن بين الحاجة اليومية وبين الدخل الذي يكاد يكون معدوماً ولا يكفي لسد حاجة الأسرة لأسبوع، ومن هنا تبدأ رحلة المعاناة والبحث المستميت عن حلول أقل تكلفة، من بينها غض النظر عن مصدر السلعة وجودتها وصلاحيتها، وهي أحد الحلول الدارجة وتتلائم نسبياً مع القدرة الشرائية للمواطن الأقل دخلاً والذي يبحث عن تكلفة أقل في تأمين مستلزمات عيشه ولقمته اليومية، وهو ما يزيد من مخاطر التعرض إلى مشكلات صحية قد يكون ظهور آثارها مؤجلاً ولاحقاً مع مرور الوقت.

مواد وسلع خارج الحسابات

لم يعد صخب وضجيج الأسواق المعتاد محبباً لدى المواطنين، نتيجة أسعارها المرتفعة والتي فاقت قدرتهم على الشراء، وخاصة اللحوم الحمراء والبيضاء، والأجبان والمكسرات والضيافة والحلويات والتي خرجت نهائياً من حسابات الأسرة بعد ارتفاع أسعارها لدرجة غير مقبولة، إذ بلغ سعر كيلو الحلو المشكل حوالي ١٠٠ ألف ليرة، والحلويات الشعبية مثل الكنافة والمشبك وغيرها من أكلات الأسر الأقل دخلاً، يتراوح سعر الكيلو منها من ٢٠ إلى ٣٠ ألف ليرة، أما أسعار الضيافة حدث ولا خرج تبدأ من سعر ٦٠ ألف ولا تنتهي عند حاجز ٨٠ ألف، والارتفاع ينسحب أيضاً على البيض والذي سجل عقب ارتفاع سعر المحروقات سعراً حديداً إذ بلغ سعر الصحن ١٩ ألف ليرة، وهو ما انسحب على اللحوم الحمراء والبيضاء والأجبان والألبان.

أبو مصطفى كغيره من الموظفين، وهو رب لأسرة مكونة من خمسة أشخاص لديه قصة يومية لا تنتهي مع الحاجة المستمرة لتلبية احتياجات أسرته اليومية من المأكل فقط، ويقول هذا العام هو الأسوأ بالنسبة لي، وحمل الكثير من الأزمات، بدءاً من عدم توفر المحروقات، مروراً بأزمة النقل، وانتهاء بالأعباء المالية الكبيرة والمرهقة، لتأمين متطلبات أسرتي من مأكل ولباس وتعليم وطبابة وغيرها من مستلزمات الحياة اليومية واحتياجات ومصاريف الأولاد، وهو أمر مرهق جداً وكابوس حقيقي يرافقك في كل تحركاتك ويومياتك.

ويضيف أبو مصطفى ، أين دور حماية المستهلك وباقي الجهات في ضبط إيقاع الأسواق وارتفاع الأسعار، ويتساءل ما جدوى كتابة الضبوط إن لم تشكل رادعاً وتمنع من حالات الغش، مضيفاً بأنه في كثير من الأحيان وبسبب الازدحام الكبير على الأفران والانتظار لساعات طويلة، يضطر لشراء ربطة الخبز من السوق السوداء بأربعة آلاف ليرة.

محمود وهو موظف أيضاً ومعيل لأسرة من ثلاثة أشخاص، يقول لم نعد نفكر بالاحتفال بالأعياد ونهاية العام وبداية عام جديد، ما نفكر به، هو كيف نستطيع أن نؤمن قوت يومنا، في ضوء هذا الارتفاع اليومي للأسعار، مشيراً إلى أن القوانين والقرارات تصدر لكي تطبق، ودون ذلك تفقد قيمتها، وتفقد مؤسسات الدولة هيبتها والمواطن الثقة، وهو ما يبرر مظاهر الفوضى التى تملأ الأسواق، إذ لا تجد من يتابعها أو يراقبها وما زال المواطن هو ضحية جشع واستغلال التجار، وعلى سبيل المثال يتابع محمود حديثه أصدرت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك العديد من القرارات بإلزام التجار وأصحاب المحال التجارية بكتابة الأسعار على السلع والعبوات، والتأكيد على الجهات المعنية بمتابعة جودة السلع المطروحة بالأسواق، وتشكيل لجان متابعة ومراقبة لضبط حالات الغش والاحتكار والاستغلال، إلا أن هذه القرارات ظلت مجرد حبر على ورق، وبالتالي ما زال الحال على ما هو عليه بل أكثر سوءاً مع استمرار التلاعب والتحكم بقوت المواطن من خلال رفع الأسعار بلا أي سبب أو مبرر من قبل التجار الذين لا ضابط لهم "أخلاقي أو قانوني"

عمل صعب ولكن

للإنصاف علينا القول أن المطلوب لضبط حركة وإيقاع السوق لا يتوافق مطلقاً مع الكادر البشري التخصصي غير الكافي لرصد حركة السوق، ومع ما هو متوفر من احتياجات العمل من آليات ومخابر وغيرها، والتي تخدم العملية التموينية، وفي ضوء هذه المعاناة والدوامة، يصعب تغيير المشهد التمويني نحو الأفضل وإيجاد طرق وأساليب جديدة للتعاطي الناجع مع مفرزات الأزمة السلبية، من خلال تنظيم العمل ووضع رؤية شاملة تمكن العاملين في القطاع التمويني من القيام بالمهام المنوطة بهم على أكمل وجه.

ويقول فواز هارون رئيس شعبة حماية المستهلك في مديرية التجارة الداخلية بحلب: إن المديرية وخلال فترات الأعياد تقوم بتكثيف دورياتها ورقابتها، وحالياً وبالرغم من النقص الكبير في الآليات يتم مراقبة كافة الأسواق من خلال توزع الدوريات التموينية، والتشدد بضبط المخالفات، مبيناً أن حلب سجلت أعلى رقم بتنظيم الضبوط التموينية المتنوعة خلال هذا العام، وهذا يدل على جدية التعاطي الحازم مع المخالفين من التجار، مجدداً الدعوة للمواطنين بضرورة التقدم بالشكوى جراء أي غبن يقع عليه، ليتم التعامل معها وفق القانون فوراً.

وبما يخص إجراء التسوية على الضبوط المنظمة، أوضح هارون أن ثلاثة حالات فقط تشملها تسوية الضبوط، وهي مخالفة عدم الإعلان عن الأسعار وعدم إعطاء فاتورة للمستهلك، وعدم التقيد بمواعيد عمل الأفران، وخلافاً لذلك يخضع المخالفون للإجراءات القانونية والقضائية التي نص عليها المرسوم رقم ٨.

وبين هارون أنه ومنذ بداية العام الحالي وحتى الآن تم تنظيم ما يزيد عن ٦١٠ ضبط تمويني (سحب عينات) وأكثر من ٤١٠٠ ضبط عدلي.

أخيراً

مما تقدم نجد أن المشكلة التموينية تتصدر المشهد العام لمدينة حلب وتتقدم على باقي الملفات، وتتفاقم هذه الأيام الأخيرة من عمر هذه السنة وعلى نحو يزيد من أعباء إضافية على المواطنين، في ضوء اتساع دائرة المتحكمين بالسوق وبقوت المواطن وهو ما نضعه برسم وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك والمعنيين في حلب لمعالجة هذا الخلل الكبير في آليات العمل، والذي أدى بالنتيجة إلى هذه الفوضى العارمة التي تشهدها الأسواق، والتي أكثر ما يستفيد منها هم التجار الجشعين ومن يغطيهم من الفاسدين.

بين البلديات والمتعهدين..!؟

تحولت فصول الأزمات إلى شماعة لمتاجرين وأمراء حرب ارتدوا قناع الولاء للدولة ليرتكبو "السبعة وذمتها" تحت شعارات باتت مكشوفة ومفضوحة لمواطن يدرك تماماً أن الانتماء للوطن يتمثل بالممارسة والسلوكياتK وليس بالأقوال التي يتجاهر بها البعض ويضمر كل الجشع بحق مجتمعة والحقوق العامة، ليصبح اللهاث وراء المرابح والقفز فوق الحرمات نهجاً ممنوع الاقتراب منه، لأن تهم ولعنات "التخوين"جاهزة عند مجموعات من التجار والمقاولين ومتعهدي البناء دخلت مع أجهزة البلديات في شراكة دمار وخراب، وليس بناء كما يدعون، تحت ذرائع إيواء وتأمين شقق ومنازل للناس في المناطق المحسوبة "آمنه"، وعليها طلب وكثافة إقبال؟

لقد وصل فساد بعض الوحدات الإدارية والبلديات، ولاسيما مهندسي المكاتب الفنية، إلى درجة متطورة من غض الطرف والتستر عن مخالفات سكنية، وإضافة طابق "خلسة"، في أضعف الإيمان، وأكثرها خطورة تلك الأبنية والعمارات التي تنجز بسرعة خارقة في انتهاك أعمى للقوانين والأنظمة والأعراف الاجتماعية؟

وقد يقول قائل: إن هكذا ممارسات ليست حديثة العهد وهي تحصل منذ سنوات طويلة؟ ولكن الكل يعرف أن الهجمة على مخالفات البناء استعرت لدرجة لم تعد مقبولة، وبشكل علني ومفضوح، وتحت أعين المحافظات ومهندسيها، فالمتعهد يتبجح بالقول أن أي مهندس بلدية، مهما كبر أو صغر، يصمت مقابل "تسكيتة" ما، وفي أحسن الحالات لا يكلف السكوت عن المخالفة سوى رقم لا يساوي شيئاً عند الأرباح الطائلة التي يحققها المقاول في عمليات البيع والمتاجرة بمصير أناس يخاطرون بحياتهم في عمارات مجهولة المواصفات..

هي تهمة ليس المقصود بها بالطبع بعض الكفاءات المشهود لها بالنزاهة والشرف، ولكن هؤلاء الفاسدين وبائعي الضمير الذين لا يمكن التساهل معهم في تمرير مخالفات من هذا النوع، حيث لا معايير ولا مواد تساهم في تقوية أسس وبنيان البنايات، عدا الزمن القياسي الذي تنجز فيها، ما يجعلها عرضة للميول والتشقق والهبوط والسقوط، في حالات يذكر التاريخ الكثير منها، وعندها لا ينفع الندم وسوق المذنبين والفاعلين إلى العدالة..

هو جرس إنذار من الواجب قرعه قبل أن يقع الفأس في الرأس في ملف لا يمكن إغفاله في سياق الزحام واللهاث لمخالفات البناء وتداعياتها التي تستحق اللعنة، في وقت تتسرب أنباء عن تحركات على مستوى المكاتب التنفيذية للمحافظات، ولاسيما في دمشق وريفها، لمحاسبة مهندسين وموظفين يثبت تورطهم في فساد مخالفات البناء على الأملاك الخاصة والعامة!

علي بلال قاسم

"بابا نويل" العيد.. ماذا يخبىء لنا بين فرح الطفولة وحلم خلاص عذابات السوريين!

طرطوس – وائل علي – محمد محمود – دارين حسن

ماذا يخبىء بابا نويل في جعبته هذا العيد؟ سؤال يتردد على الألسن والشفاه، وفي القلب غصة وخشية وخوف من الغد، ليس عبثاً عندما نحتفي بعيد ميلاد السيد المسيح علينا من ذكره السلام، وليس عبثاً أن تزدان البيوت السورية – كل البيوت– وتضاء بأشجار الميلاد ومغارة طفل الميلاد وأمه السيدة مريم عليها السلام وتُردد التراتيل والأناشيد احتفالاً بميلاد المسيح، وأن تتسابق مختلف الفعاليات الاجتماعية والاقتصادية والدينية لإضاءة شجرة الميلاد في الساحات العامة والحدائق تعبيراً عن الفرح الذي يسكن الصدور والأمل بالفرج القادم الذي ربما تحمله معها "بقجة" بابا نويل المتطي عربته وسط الدروب المثلجة مطلقاً صيحته وقهقهات ضحكته الشهيرة التي يحفظها الصغار والكبار على حد سواء حتى باتت على كل شفاه ولسان.

علّ عيد الميلاد يخلصنا من العذابات التي تُطْبِقُ على السوريين في كل الاتجاهات والصعد، من هنا أهمية عيدِ الميلاد، عيد المحبة والسلام والتسامح والتآخي.

"البعث" تستضيء في هذا الملف بعيد الميلاد وبهجة معانيه وخصاله من خلال الريبورتاج التالي:

كلمة الله

الشيخ عبد الله السيد مدير أوقاف طرطوس يقول: كان سيدنا المسيح عليه السلام كلمة الله، وسره ومعجزته، ولطالما أثنى عليه، وعلى أمه مريم العذراء في القرآن الكريم (إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين) آل عمران –٤٥–.

مؤكداً: من لا يعرف الحب لن يستطيع أن يكتب عن السيد المسيح عليه السلام فهو رسول المحبة الذي جاء بروح النصوص، وعدم الوقوف عند حرفيتها، وحمل القيم العظيمة، وكرس الأخلاق في دعوته وبشارته. وأن الاحتفال بالسيد المسيح عليه السلام ليس مجرد فعاليات، أو مظاهر أو استعراض إنما ينبغي أن يكون إحياء للقيم التي حملها، وجاء بها للعالمين. ولاسيما القيم التي تحفظ المجتمع، وتبني العلاقة بين أبنائه على أسس المحبة والعطاء والتكافل والإحساس بحاجة الفقير والمحروم، والعيد فترة للفرح ينسى الناس بها الهم، ويتعالى الموجوع عن وجعه، والمحزون عن حزنه، وهو فرصة للفرح، والفرح عنوانه الرحمة، فنرحم الضعيف، والفقير بيد إحسان تدخل الفرح إلى قلبه، كما قال السيد المسيح عيسى ابن مريم "طوبى للمتراحمين أولئك المرحومون يوم القيامة".

دور مستمر

وعن دور مديرية الأوقاف في هذه المناسبة وغيرها من المناسبات الدينية أشار السيد إلى أنها حاضرة فيها دوما بكافة جوانبها بالتنسيق مع الكنائس ورجال الدين المسيحي حيث تقام عدة فعاليات تختلف من عام لآخر حسب ما تقتضيه الظروف، ففي العام الماضي على سبيل المثال كان هناك حفل ضخم وغداء لأبناء الشهداء نظمته مديرية الأوقاف بمناسبة عيد الميلاد بالتعاون مع الكنائس في طرطوس، وكذلك أيضا تم على مستوى سورية حفل إطلاق لكتاب (العلاقة الإسلامية المسيحية سورية نموذجا للعالم) بين وزارة الأوقاف وبطريركية الروم الأرثوذكس حيث تم إطلاق الكتاب من الكنيسة المريمية بدمشق.

ووجه الشيخ عبد الله السيد رسالة بمناسبة الاحتفاء بالسيد المسيح عليه السلام مؤكدا أنها ذكرى ينبغي أن تجعلنا محبين ومخلصين وصادقين نحس بآلام بعضنا ونتحسس أوجاع الآخرين عسى أن نخرج من هذا الضيق، وتلك الأزمة التي تمر ببلادنا.

أخوة واحدة

من جهته المونسنيور أنطون ديب النائب العام لمطرانية اللاذقية وطرطوس وحمص وحماة للموارنة قال: في هذا الزمن المقدس الذي يتحضر به العالم بأسره للاحتفال بعيد تجسد كلمة الله على أرضنا، فكل نبوءات أنبياء العهد القديم انتظرت هذه اللحظة، وقبل سبعمائة سنة من تجسد المسيح تنبأ اشعيا وقال "ها إن العذراء ستحبل وتلد ابنا يدعى عمنويل وترجمها إلهنا معنا" ففرحت الأرض بقبول نعمة الله الذي تجسد طفلا متواضعا وديعا دون زرع بشري في حشا مريم العذراء، وأصبح الكون بأسره يتهلل سعيدا فالملائكة رتلوا وهتفوا "المجد لله في العلا، وعلى الأرض السلام، والرجاء الصالح لبني البشر".

وحين بشر الملاك الرعاة بولادة الطفل يسوع قال لهم ها أني أبشركم بفرح عظيم وباختصار ولادة المسيح على ارضنا يزرع في قلوبنا الفرح الإلهي وليس الفرح البشري ويمنحنا السلام والطمأنينة وهو الذي قال "سلامي أعطيكم لا كما يعطيه العالم".

مضيفا: اليوم في زمن قل فيه الفرح ونقصت فيه السعادة، والسلام أصبح شبه معدوم ما أحوجنا لميلاد جديد يزرع في قلوبنا هذه النعم، والخصال السماوية ويجعل من البشرية جمعاء إخوة واحدة تتعايش بقلب نقي لا يشوبه حقد أو كراهية أو تفرقة.

قلوب نظيفة

وبين المونسنيور أنطون ديب كيف نتحضر لهذا العيد بالقول: علينا قبل كل شيء أن نتهيأ روحيا بالتوبة والمغفرة لمن أساء إلينا وبالقلب النظيف والفكر الصافي، صحيح أن العادات والتقاليد الأخرى التي نعرفها جميلة جدا كالمغارة والزينة والشجرة والحلويات، لكن كل هذه الأمور ليست جوهرية وإنما قشور، والجوهر أن يكون قلبي وعقلي مغارة تستقبل هذا الطفل الإلهي، وأن أشع من خلال ملاقاتي مع الآخر محبة المسيح فبهذه الطريقة أكون إنجيلا بشريا.

أما البعد الثاني بعد القلب النقي والفكر الصافي والذي هو بيت القصيد فهو –حسب ديب– مساعدة المحتاجين واليتامى والأرامل والفقراء لأن المسيح كان بإمكانه أن يولد في قصر إنما اختار أن يكون سريره مزوّد ومعلف البقر والبهائم وكانت مدفأته نفس الحيوانات.

وفِي مكان آخر من الإنجيل يقول المسيح: "كنت جائعا كنت عريانا كنت سجينا كنت مريضا، فيقولون له متى رأيناك جائعا ومريضا وعريانا فيجيبهم قائلا كل ما صنعتموه لأحد إخوتي الصغار فلي قد فعلتموه" وفِي مكان آخر من الكتاب المقدس يقول: إن من يحسّن للفقير إنما يقرض الله تعالى فنحن في تعليمنا المسيحي لا تقتصر هذه الأمور فقط في أزمنة الأعياد ولكن يجب علينا كما هو الحال في مطرانيتنا فعلى مدار السنة نساعد المرضى من خلال تقديم الدواء وإجراء العمليات ونساعد الطلاب ببدل شهري، وهناك بدل ايجار المستأجرين النازحين وحليب أطفال وحفاضات، وهذا كله بفضل راعي الأبرشية المطران انطون جبير اللبناني الجنسية، الذي أحب سورية، فيذهب مسافرا إلى بلاد الاغتراب ليدعم ويساعد أسر الشهداء بلا تمييز، وتحسين واقع سجن طرطوس.

دعوات مأمولة

ما نتمناه في هذا العيد المبارك أن يمنح المسيح المولود على أرضنا لكل السوريين نعمة الصبر لأن هذه المرحلة الصعبة التي نمر بها نتيجة الحالة الاقتصادية والحصار وكل هذه المعوقات لا نتخطاها إلا بالصبر والصلاة.

ولنتعلم من أجدادنا الذي ضاعوا وفقدوا في السفر برلك، وزمن المجاعات فاتكلوا على نعمة الله ورفضوا الهجرة، وأطلب من الله في كل صلاة أن يحفظ رؤساءنا الروحيين والمدنيين وأن يمن عليهم بالحكمة ليقودوا سورية الغالية موطن مار مارون ومار سمعان العمودي إلى بر الأمان وعلى رأسهم السيد الرئيس بشار الأسد ادامه الله وحفظه.

رغم الصعوبات

رغم الصعوبات والملمات والحصار والخناق تتابع الطوائف المسيحية التحضيرات للاحتفال بميلاد السيد المسيح، رسول المحبة والسلام، لتصنع حبا وتنشد فرحا وتعلن أملا بغد يملؤه الحب والتسامح والأمن والأمان في بلد السلام، وفي غمرة التحضيرات ومن أجواء الفرح أفاد الأب يوسف سلوم كاهن رعية الكفرون ورفقة زريق وكفرون بدرة ونبع كركر وجبل السيدة "للبعث الأسبوعية" أنه في كل سنة بهذه الفترة التي تسبق عيد الميلاد المجيد بتاريخ ٢٥ / ١٢ حسب التقويم الشرقي تستعد الطوائف المسيحية كاملة لاستقبال ذكرى ميلاد الرب يسوع المسيح، رسول المحبة والسلام، وعند ولادة الرب يسوع المسيح هتفت الملائكة "المجد لله في العلا وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرة" فهذه الآية سبب تسمية الرب يسوع بأنه رسول المحبة والسلام.

إضاءة شمعة في عتمة

وأضاف سلوم: نحاول هذا العام أن تكون أعيادنا متوائمة مع ظروف البلاد وأحوال العباد، وجل هدفنا أن ندخل الفرحة لقلوب الناس المنتظرة من عام لآخر، مبينا أن العيد يبدأ بفترة احتفالات وذلك بإضاءة شجرات الميلاد، ففي طرطوس تم إضاءة شجرة وكذلك في اللاذقية، وفي الرعية لدينا في/٢٣/ الشهر الجاري الساعة السادسة مساء إضاءة شجرة في كفرون بدرة، لافتا إلى أن الشجرة ستكون تدوير لشجرة العام الماضي تجنبا للبذخ، وبنفس الوقت نشعل شمعة بهذه العتمة الكبيرة، كما ندرب الأطفال على تقديم كورال وأغاني ميلادية وتراتيل، حيث سيكون لدينا عرض للكورال يوم الاثنين /١٩/ الشهر في كورال المشتى والكفرون بكنيسة المشتى الساعة السادسة مساء.

وأشار سلوم إلى أن الكنيسة تسعى مع أبناء البلد والمغترب والجمعيات من لجان الكنيسة لصنع الهدايا لتوزيعها للأطفال، كما سيكون لدينا مجموعة من الشباب في ثلاث قرى هي كفرون وبدرة والنبع، يقومون بدور بابا نويل وبإيصال الهدايا لمنازل الأطفال ليلة /٢٣ و٢٤/ الشهر، من الساعة الرابعة حتى الثامنة، لينشروا بهجة وفرح العيد في قلوب الأطفال والكبار، وينطلق البعد الإنساني لعيد الميلاد، حسب سلوم من اهتمام الإنسان بأخيه الإنسان، وإيماننا يفرض علينا أن نخدم الإنسان المحتاج مهما كان لونه ودينه وجنسه، فهكذا علمنا الرب يسوع المسيح في الإنجيل، كما نعلم أولادنا أغنية: عندما نسقي عطشانا كأس ماء نكون في ميلاد٠٠٠ وعندما نكفكف الدموع نكون في ميلاد٠٠ وعندما نكسي عريانا نكون في ميلاد، وبالتالي يكون مبدأ العطاء هو العيد وهو ما نستمده من قصة الميلاد نفسها كيف أن المجوس أتوا من الشرق ليقدموا للمسيح هدايا عبارة عن ذهب ولبان ومر، فالذهب يقدم للملوك واللبان يقدم للآلهة والمر للأموات وقال: إن المتغيرات بين الأمس واليوم في أعياد الميلاد، مؤكدا أن النفس الاستهلاكي أكبر والغربة عن العيد الحقيقي، مشيرا إلى أن عمق العيد هو بلقاء الإنسان بالآخر، المحتاج والضعيف للشعور بالأمان، موضحا أن معاناة الطوائف المسيحية لا تختلف عن معاناة عموم الشعب، فلا وجود للكهرباء لإضاءة الشجرة التي ستضاء وقت الافتتاح فقط، كما توجد صعوبة بتأمين المحروقات، لذلك نكتفي في صلواتنا المسائية بالصلاة على الشموع.

وأشار الخوري وفيق عيسى من كنيسة البرج بصافيتا إلى أنه وفي كل عام يقام في مدينة صافيتا مهرجان فرح، يتجلى بإضاءة شجرة الميلاد واحتفال لأهالي المدينة وفي الكنائس، ونرفع الصلوات في الأعياد الدينية التي تشارك بها كل الفعاليات، حيث كان لكورال حلم وكورال حنين مشاركة في قصر الثقافة بصافيتا، موضحا أن شجرة الميلاد تقام من خلال متبرعين.

وذكر الأرشمندريت مروان الحلو من كنيسة السيدة في مشتى الحلو أن الكنيسة الأرثوزكسية تؤمن أن الصلوات إلى صاحب العيد السيد المسيح، لإبعاد الشر والفساد من أفكارنا، كما نقوم بمساعدة المحتاجين والفقراء، حسب الإمكانيات ومساعدة الميسورين، وقال: في أعيادنا اليوم يبرز العوز والضائقة الاقتصادية لكن إيماننا وفرحنا بالمولود باق، والفرح سيستمر رغم التعب الكبير، وأن الظروف الخارجية هي التي تغيرت وتحكمت بنا كأنها غمامة سوداء، لكننا نطلب من رعايانا الصبر، لأن المحبة هي التي تسود على كل شيء، العقبات كثيرة وكبيرة لكن يبقى نور المسيح هو الذي ينير كل ظلام.

عيد السلام والمحبة

أكد الخوري زياد ابراهيم من كنيسة السيدة للروم الأرثوذكس في قرية اليازدية بصافيتا أنه ورغم كل الظروف القاسية التي نمر بها، فإننا نستمر في إضاءة شجرة الميلاد مع فرقة مراسم الكنيسة الموسيقية، لأن العيد للفرح والسلام والمحبة، ولأنه كذلك فإننا لا ننسى العائلات المحتاجة حيث نقدم لهم كل سنة وباستمرار المعونات ليفرحوا كغيرهم وهذا العيد هو عيد الفقراء، كما علمنا السيد المسيح بمجيئه المتواضع.

جود سعيد: "مسافرو الحرب" بين الحقيقة والخيال

أمينة عباس

احتل موضوع علاقة السينما بالواقع خلال فترة الحرب مساحة كبيرة من النقاش الذي دار بين الحضور والمخرج جود سعيد حين عُرِضَ فيلمه "مسافرو الحرب" في النادي السينمائي "Cine-Club ٣٥"، بإشراف المخرج فراس محمد في غاليري زوايا مؤخراً، حيث أوضح سعيد أن هناك أفلاماً درامية ووثائقية كثيرة تناولت الحرب بشكل مباشر أو من خلال موضوعة محددة، وأنه غالباً ما تنبع أسئلة الحرب في الأعمال الفنية من الذاكرة البعيدة والمتوسطة، والسينمائيون عموماً يجدون أنفسهم منغمسين في الواقع واللحظة الراهنة، لذلك هناك العديد من الأعمال السينمائية تُعدّ وثيقة تاريخية، مبيناً أن فيلم "مسافرو الحرب" لا ينتمي إلى سينما الواقع من خلال تداخل مجموعة حكايات مع بعضها، وهو نوع من السينما التي انتشرت في أوربا الشرقية وسُمّيتْ بسينما ما بعد الحرب التي تجمع بين العبث والسحر، موضحاً أننا وبعد عدة سنوات من الحرب يبدو انعكاسها قائماً وحقيقياً على الفن، وبالتالي فمن الطبيعي أن يستعير منها السينمائي بعضَ الأحداث واللحظات المعاشة ليعيد صياغتها في الأفلام لتكون -بشكل ما- حياة أخرى كاملة، لذلك يبدو الفرق كبيراً بين الواقع وما تقدّمه السينما التي تأخذ جود سعيد إلى عوالم مشتهاة، لذلك حاول مع شريكه في الفيلم الفنان أيمن زيدان تقديم مفهوم آخر عن الحرب بمحاربتها بالسخرية والحلم وإعادة بناء حياة جديدة لها طعم مختلف في عالم مختلف، مشيراً إلى أن فكرة الفيلم ولِدَت أثناء تصويره فيلمه "درب السما" مع الفنان زيدان، حيث استلهم من قصة كتبها زيدان الشخصية الأساسية في الفيلم.

لا يشبه التجارب الأخرى

وبيَّن سعيد أن الصورة وبنيتها هي أحد أهم عناصر وعوامل السرد في السينما، لهذا يهتم فيها كمخرج كثيراً لتقديم ما يريد أن يرويه بعيداً عن الأساليب الأخرى التي تهتم بالشخصيات والتركيز على وجوهها أو على علاقتها بالمكان: "لا أحب تصوير الحكاية كحكاية، فأنا أرى أن الجمهور يستحق أن يستمتع بالبنية البصرية التي تساهم في سرد تفاصيل القصة" مبيناً أن فيلمه "مسافرو الحرب" من إنتاج القطاع الخاص الذي لم يبخل عليه ووفّر له كل ما يتطلبه، وهو يختلف عن الأفلام الأخرى على الصعيد البنيوي والسردي من حيث الشكل وتناول موضوعة الحرب، فهو فيلم لا يشبه التجارب الأخرى التي تصدت للحرب السورية، وهذا ما أكد عليه الفنان أيمن زيدان كشريك فيه: "أردنا أن نتعاطى مع الحرب من خلال هذا الفيلم بشكل مختلف ومغاير".

حياة جديدة

الفيلم يتحدث عن أثر الحرب على الناس وقدرتهم على إعادة بناء حياة جديدة بطعم مختلف دون الدخول في تفاصيل الحرب التي لم يرغب سعيد الغوص فيها بل جرّ المُشاهد إلى طرح أسئلة والتفكير بكيفية التعامل مع الحرب بطريقة مختلفة من خلال بهاء (أداه أيمن زيدان) وهو رجل تقاعد مع بداية الحرب وكان يعمل رئيساً لورشات تصليح الكهرباء ويعيش وحيداً ونراه يروي لابنته الوحيدة التي تعيش في الغربة تفاصيل حياته اليوميّة لتطمئن عليه ولنكتشف في النهاية أنه يسرد مجموعة حكايات تدور في مخيلته، أبطالها شخصيات من لحم ودم، يمثّلون شرائح المجتمع، وهو إحدى هذه الشخصيات التي تعيش مغامرتها مع المسافرين في قرية دمرتها الحرب فهجرها أهلها، محاولاً إعادة الحياة إليها من خلال سردٍ يمزج بين الحقيقة والفانتازيا، مشيراً سعيد إلى أن حكايته لم تحصل فعلاً في حلب، لكن بالتأكيد حصل ما هو أفظع منها.

تصوير بين الدمار

وأشار المخرج جود سعيد في حديثه عن تفاصيل التصوير التي كانت بين حلب وحمص وحماة في ظروف صعبة جداً ومقلقة، حيث كانت الأجواء الأمنية ساخنة جداً، خاصة في حلب، ومع هذا لم يتراجع وقرر المخاطرة والتصوير في أماكن حقيقية بين القذائف والدمار: "لا يوجد أقسى من التصوير في أماكن هجرها أهلها، فأنت تشعر في داخلك أثناء تصوير الفيلم بأنك أمام واجب الاعتناء بكل التفاصيل.. الأمر مؤلم بلا شك، خصوصاً ونحن نقف أمام الجدران المهدمة ونمشي بين أغراض من اضطروا إلى مغادرة منازلهم وتوقفت حياتهم بسبب الحرب".

جوائز

عُرِض الفيلم لأول مرة في أيام قرطاج السينمائية ٢٠١٨ ونال أربع جوائز: جائزة الاتحاد الدولي للنقاد السينمائيين، وجائزة التانيت البرونزي، وجائزة الجمهور، زجائزة أفضل صورة، وشارك في مهرجان شرم الشيخ للسينما الآسيوية السينمائي ٢٠١٩ ونال جائزة لجنة التحكيم الخاصة لأفضل فيلمن والجائزة كانت حسب مدير المهرجان جائزة أفضل فيلم عربي في كل مسابقات المهرجان الروائي والوثائقي، كما شارك الفيلم في مهرجان تيبورون في كاليفورنيا، وفي مهرجان روتردام للفيلم العربي عام ٢٠١٩.

يُذكَر أنه في رصيد المخرج جود سعيد حتى الآن تسعة أفلام روائية طويلة قام بتصويرها في سورية، منها فيلمان قبل الحرب هما "مرة أخرى" و"صديقي الأخير" وأربعة أفلام صوّرها أثناء الحرب هي "رجل وثلاثة أيام" و"مطر حمص" و"انتظار الخريف" و"درب السماء" ثم صوّر "نجمة الصبح" و"مسافرو الحرب" و"رحلة يوسف" الذي شارك مؤخراً في مهرجان القاهرة.

البطاقة الفنية

"مسافرو الحرب" سيناريو وحوار جود سعيد وأيمن زيدان وسماح القتال ويارا جروج، إنتاج شركة الأمير اللبنانية، منتج فني نيكول كماتو، شارك في الفيلم إلى جانب أيمن زيدان كلّ من الفنانين: لجين إسماعيل، لينا حوارنة، حسين عباس، لمى الحكيم، طارق عبدو، كرم الشعراني، سوزان الوز، بيدروس برصوميان، سيرينا محمد، خوشناف ظاظا والطفل شادي جان، مدير إدارة الإنتاج سامر رحال، مدير التصوير وائل عز الدين، مهندس الصوت مهدي رحيم زاده، مونتاج سيمون الهبر ورؤوف ظاظا، موسيقا سمير كويفاتي، فوتوغراف أشرف زينة.

رولان خوري.. استمد قيمه التشكيلية من فنون الغرب باسم "الواقعية الإيحائية"

فيصل خرتش

ليس غريباً أن يعلن رولان خوري انتماءه إلى الاتجاه الواقعي الذي استمد قيمه التشكيلية من الغرب متأرجحاً بين الرومانسية والانطباعية مطلقاً على ذلك اسم "الواقعية الإيحائية"، وأن قيمته التشكيلية في كونه واحداً من الروّاد الأكاديميين الذين عكسوا خبراتهم الدراسية في أعمالهم دون إهمال، وأكدوا مقدرة متميزة في التصوير شقت الطريق لعدد من الفنانين الذين تتلمذوا في مدرسته الأنيقة بصيغها وألوانها.

ولد رولان خوري في مدينة أنطاكية، في ٨ آب عام ١٩٣٠، ليغادرها إلى حلب، حيث تابع دراسته، فحصل على الشهادة الثانوية عام ١٩٥٠ وعين مدرساً لمادة التربية الفنية في معرة النعمان، وقد ظهر شغفه في فن التصوير والرسم حين كان يصور المعالم الجميلة في الريف، وبعد ذلك سافر إلى روما للدراسة، ثمَ عاد حاصلاً على دبلوم التصوير الزيتي من أكاديمية الفنون الجميلة، وعمل في التدريس، وسرعان ما استقال ليتوجه للإنتاج الفني ويتفرغ للعمل الإبداعي، فانطلق يرسم الطبيعة، ويصور الصور الشخصية بكثير من البراعة في الصياغة الفنية والمحاكاة الدقيقة للأشكال التي يعالجها، حيث ظهرت النتيجة في المعرض الذي أقيم له في المركز الثقافي عام ١٩٦١، وعكس هذا المعرض على إعجاب الجمهور الفني، مما شجعه على نقله إلى حمص ثمَ دمشق، وبذلك استطاع رولان أن يتبوّأ مكانة متألقة في الأوساط الثقافية والفنية إلى جانب الفنانين لؤي كيالي وفاتح المدرس حيث ساهم كلٌ منهم في إغناء تلك الفترة الخصبة من حياة الحركة التشكيلية السورية، فكانت المعارض والندوات والمحاضرات تحفل بالحوارات الغنية والنقد والتحليل، وكان لرولان دوره الواضح فيها، وربما استشعر الفنان نضوج تجربته وضرورة الانطلاق بها خارج البلاد، فانطلق إلى روما، وأقام معرضاً له في صالة "جالري اجوتر" فكان لمعرضه أثر كبير في الحركة الثقافية، خاصة في الندوة التي أقيمت له بعد المعرض، وفاز بجائزتين هناك، وبعد ذلك عاد إلى دمشق، وأقام معرضاً فيها، وتبعه بمعرض في حلب، وقد وقع الفنان أسيراً لآراء المعجبين بواقعيته، فأوغل في تقديم ما يحبونه، وأسرف في تأنقه الشكلي واللوني، وبالغ في إظهار الأجواء الرومانسية في أعماله، وبالرغم من أنَ أعماله تبدو وكأنها نسخت عن صور ضوئية إلا أن معالجتها الفنية تعكس إحساساً مرهفاً، خاصة تلك التي تصور مشاهد من الحياة اليومية في شوارع حلب.

ظهرت براعة رولان في الصياغة الواقعية والأكاديمية من خلال التزامه بالأشكال الحيوية للرياضيين الذين صورهم في عمل جداري بانورامي في صالة رعاية الشباب عام ١٩٦٥حيث التزم النسب التشريحية والأبعاد الموضوعية للشكل الإنساني، مبرزاً الملامح السليمة لعضلات الأطراف بتدريجاته اللونية المألوفة، ثمَ ما يلبث أن يشد رحاله إلى لبنان، فيقيم معرضاً في ضهور الشوير عام ١٩٧٢ ويتبعه بمعرض آخر في بيروت مصوراً الملامح الجميلة لجبال لبنان وشواطئه الرحبة.

وتتوالى معارضه في سورية وروما، ويمارس عمله الفني بمدينة حلب، إلى أن وافته المنية في ١٤ حزيران ١٩٨٨ وقد أقيم له حفل تأبيني في المركز الثقافي، وأقامت مديرية الفنون الجميلة معرضاً لأعماله الفنية في الذكرى الأولى لرحيله. لقد بات الفنان مخلصاً لواقعيته طوال حياته، فهو يرى أن الاتجاهات المحدثة في الفن ليست إلا تعبيراً فاضحاً عن عجز الفنان في تصوير الواقع وتجسيده، إنه يعتبر أنَ الفن التجريدي حل سهل يأخذ به من يعجز عن تناول الفن الرفيع أو من يرغب في الإنتاج الفني السريع يلقي به في السوق مستغلاً إما شهرته أو جهل الراغبين في اقتناء اللوحة.

وهكذا يبدو رولان ساخطاً على الأنماط المحدثة في الفنون، لذلك فقد أخذ ينادي بالواقعية الإيحائية "ويستشهد بأن التاريخ يرينا أنَ الفن يرسم حركة دورية، يبتعد عن الواقعية ثمَ يعود إليها ولكن على مستوى جديد".

اقتصر إنتاجه على موضوعين في التصوير أحدهما يتناول الطبيعة وما فيها من جمال، وما تتضمنه من عناصر حية كالإنسان والنبات والحيوان، والثاني يتناول الإنسان على شكل صورة شخصية (البورتريه)، والطبيعة كانت تستأثر بريشة الفنان الماهرة ذات اللمسة التي تضفي على المشهد جوّاً ضبابياً مشحوناً بالشاعرية والرومانسية، في لوحاته نجد الطبيعة الدافئة والرحبة التي يأخذ منها الفنان خلاصتها الأساسية لتحويلها إلى عالم منظور ويلتفت باستمرار نحو الطبيعة التي تعتبر أساسية لإظهار أحاسيسه الخاصة، ليجعل المخاطبة مباشرة وموضوعية، تسود المناظر الطبيعية قلق البحث المستمر عن المبدع وعن البحث المضني والكاشف للعقل الباطن مستخدماً أشكالاً ترتكز على الرسم البياني وعلى إيقاع الألوان الحقيقية والعفوية النابعة من الخلجات الداخلية لروح حساسة وفي الوقت ذاته غير مطمئنة ومتجهة نحو التقاط تلك الانفعالات الأساسية لامتداد المكان والتي ينقلها على اللوحة، وريشته ذات لون ثابت وشفاف ونابض بالضوء والألوان، تؤدي لإعطاء رؤية الشيء في الفراغ الذي يضم أكثر الألوان سعة وإيجازاً لمجموعة غنية تتداخل في اللوحات في وظيفة تشكيلية.

ويصف الفنان غازي الخالدي أعمال رولان بقوله: "عندما تنظر إلى اللوحة عنده تجد نفسك وكأنك أمام غلالة من الضباب اللوني الخاص عنده، موضوعاته كلها من الواقع، حتى ظلال الشمس يهتم بها بطريقة فوتوغرافية تماماً، أي أنَ لكلَ عنصر في لوحته مهمة محددة مأخوذة عن الواقع الحقيقي".

ولا يعتمد الفنان في معالجته على الألوان التي تفترش مساحة اللوحة، بل يحاول بناءها بلمسات راعشة، وضربات متتابعة متراكمة موحياً بالتركيب النسيجي الذي يذكرنا بأسلوب المدرسة النقطية، حيث تجتمع فيها النقط اللونية لتترك تأثيراً بصرياً على شبكية العين، فتبدو وكأنها لون واحد.

أما في رسم الصورة فإن رولان أكثر قدرة على تجسيد

الملامح الشخصية بما فيها من ميزات دقيقة، وبالرغم من التطابق الواضح التي تجسدها فإنَ روح الفنان تتجلى فيها وترسم حالة الهدوء والوجوم التي تخيم عليه، فتبدو شخوصه وكأنها حالمة "وتعيش إحساساً مثالياً فوق الصورة التقليدية المألوفة للنظرة أو الحركة أو لتفاصيل ملامح الوجه، بالإضافة إلى ما يستخدمه من خبرة لونية متراكمة تساعد العين وتنقل الإحساس وتسمو بالمشاعر إلى صورة أكثر تشويقاً من الواقع".

وهو يستخدم في معالجته للصورة مجموعة محدودة من الألوان بتدريجاتها المختلفة عبر لمسات ناعمة في الوجه وضربات خشنة في الملابس، وبقع لونية متدرجة في الخلفية المحيطة بالشكل، فالوجه الإنساني هو محور العمل، وفيه تبدو الإضاءة الواضحة التي تتدرج فيها العتمة كلما اتّجه البصر نحو أطراف اللوحة، من هنا فقد حظيت اللوحة الشخصية لديه باهتمام كبير في معظم الأوساط الأرستقراطية، فحققت له الشهرة الواسعة مما جعله يبتعد عن المنافسات التي تدور على الساحة التشكيلية في الفترة الأخيرة من حياته التي أمضاها بعيداً عن الوسط الفني.

خسارة جديدة لمنتخبنا الوطني والمؤشرات غير مطمئنة

تعـرض منتخبنا الوطني لكرة القدم للرجال للخسـارة أمام نظيره العماني بهدفـين لواحد في المباراة الودية التي جمعتهما مسـاء أمـس في مدينة دبي الإماراتية، وذلك ضمن المعسكر الذي يقيمه منتخبنا تحضيرا لخوض منافسات كأس آسيا العام المقبل.

منتخبنـا وكعادته في اللقاءات الودية الأخيرة لم يقدم الأداء المنتظر ، فظهر مفـكك الخطوط دون ملامح واضحة لخطة لعب أو حتى للمحات تدل على تطور في الشكل العام، ليسجل المنتخب خسارته السادسة في المباريات التي خاضها تحت قيادة الكادر الفني الحالي.

المشـكلة الأكبر التي كشفها اللقاء لم تكن الخسـارة فقط أو الأداء المهتز، بـل كانت غياب الرؤية التي أعلن الجهاز الفني عن تطبيقها قبل نحو شـهرين ، والمتمثلة بالاعتماد على الدماء الجديدة والأسـماء الشـابة فعاد المدرب للزج بلاعبين مخضرمين لم يسـتطيعوا تقديم الإضافة، لتكون الخسارة مزدوجة فلم نكسـب إعداد منتخب متجدد بلاعبين شبان، ولم تتم استعادة الأسماء المعروفة التي تمتلك الخبرة، ليظهر مزيج غير متجانس لمنتخب يفترض أنه يستعد لبطولة قارية.

المنتخب سيواجه مجدداً نظيره العماني يوم الجمعة المقبل ، ولا ندري حقيقة سبب الفترة الزمنية المتباعدة بين اللقاءين، ولماذا لم يتم برمجة اللقاء الثاني بعد يومين أو ثلاثة من اللقاء الأول؟.

علـى العموم ما نتمناه أن يسـتطيع المنتخب تقديم صـورة جيدة في اللقاء الأخير الذي سـيخوضه خلال العام الحالي، على أن يكون هناك تقييم شـامل للمنتخـب بكادره ولاعبيه بعد العودة من الإمارات فمـن غير المنطقي أن تكون فكرة تجديد دماء المنتخب مجرد عذر للتبرير أو فرصة لشراء الوقت فقط.

المحرر الرياضي

مع عُمان.. الخسارة السابعة للمنتخب دون أي بصمة أو شخصية

ناصر النجار

تكبـد منتخبنـا الوطنـي الأول لكـرة القـدم الخسـارة السـابعة علـى التوالي وكانت الخسـارة الأخيرة أمـام عمان في المبـاراة التي جـرت يوم الجمعـة بمدينة دبـي الإماراتيـة بهدفـين لهـدف واحد. منتخبنـا الـذي يتحضـر منـذ ثلاثـة أشـهر لـم يتقدم قيـد أنملة وبـدا عاجزاً وفقيـراً وحسـب أغلـب المتابعـين أنهـم يشـاهدون مباراة مـن مباريـات الدوري السـوري، وتسـاءل البعض: متى ستظهر بصمـة المـدرب وأين شـخصية المنتخب؟ ولا حجة لأحد في ما وصـل إليه منتخبنا، فاللاعبـون علـى حالهـم وهـي فكـرة المـدرب الـذي وقع بسـوء فكرتـه ورأيه! الملاحظ علـى منتخبنـا فـي كل مبارياته أسـلوب اللعب الدفاعي في الشـوط الأول، والأسـلوب المتبع هو الإغلاق بالكامل بأكبر عدد من اللاعبين وهذا يدل على شيئين اثنين لا ثالـث لهما، أولهما: الخـوف من الفريق المنافس لذلك يغلق منطقته الدفاعية وصولاً إلـى نتيجة سـلبية في آخر المبـاراة وهذا لم ينجح به في المباريات السـبع السـابقة، وثانيهما: عدم قراءة أوراق الخصم بشـكل جيـد، وكنـا نتمنى ولـو لمرة واحـدة أن يبادر الخصـم بالهجوم لكنـه ارتضى أن يسـلم الملعب لغيره، ليلعب علـى المرتدات التي كانـت ضعيفة وغير مركـز أو فاعلة. وفي الشـق الدفاعي بالذات لم نجد التنظيم المفترض رغم أنه حافـظ على مجموعة من اللاعبـين في هذه المراكز، لذلك يمكن القول بأن المدرب لا يملك أي إضافة يستفيد منها المنتخـب أو إن اللاعبين هـذه إمكانياتهم، وفـي ضـوء هذيـن السـببين لا يمكن أن يتقـدم منتخبنا خطوة واحـدة نحو الأمام. النتيجـة التي نسـجلها أن منتخبنا عاجز عن تقـديم أي شـيء جديـد وأن كل هذه المعسـكرات والمباريـات والنفقـات غيـر مجديـة وفعالة ومـا يحدث فيهـا ليس إلا هـدراً للوقت وصرفاً للمال بـلا أي طائل. المفروض من اتحاد كرة القدم أن يضع حداً لهذه الحالة وأن يتدخل فيها بشـكل مباشر لانعدام الفائدة، ولأن الوقت يمضي مسرعاً وأمامنا استحقاقات مهمة يجب أن نستعد لها بشـكل مثالي بعيداً عن الفوضى التي باتت تزعج الكبير والصغير لا بد من حلول سريعة فسـمعة منتخب الوطن أهم من زيد وعبيد. التجربـة مـع المنتخـب الاولمبـي ومنتخب الشـباب كانت جيدة ونحن نلمس شيئاً من التقدم في المنتخبين وهـو دليل أن قواعدنا تسير بالطريق الصحيح، فهل سار الرجال على خطا الصغار؟

منتخب الشباب يعسكر في الأردن تحضيرا لكأس آسيا

وصـل منتخبنـا الوطنـي لكـرة القـدم للشـباب إلـى الأردن، لإقامـة أول معسـكر خارجـي له اسـتعداداً للمشـاركة فـي نهائيات كأس آسـيا تحـت ٢٠ عامـاً مطلع شـهر آذار القـادم والتي تسـتضيفها أوزبكسـتان، وسـيتخلل المعسـكر إقامة مباراتـين وديتين مـع المنتخب الأردني للشـباب والـذي يعتبـر أحـد أقـوى المنتخبـات العربية فـي فئـة الشـباب حاليا. وكان منتخبنـا قـد خسـر أمـام نظيـره الأردنـي فـي التصفيـات بهدفـين لهـدف، وهـذه ليسـت المـرة الأولـى التـي يحصـل ذلـك خلال السـنتين الماضيتـين، ليكـرس الأردنيـين أنفسـهم عقـدة صعبـة أمامنا. المنتخـب غادر من دمشـق بتسـعة عشـرة لاعبـاً علـى أن يلتحـق بالبعثة خمسـة لاعبـين مغتربين هم هـوزان عثمـان وأنس حردان وجـان مصطفى والكسـندر مـراد وإلياس سـفر، وكان قـد التحـق بالفريـق الحـارس المغتـرب مكسـيم صـراف أثنـاء معسـكره الداخلـي الأسـبوع الماضي. ونأمل أن يجد المدير الفني للمنتخب الهولندي مارك فوته التوليفة المثلى من اللاعبين المحليين والمغتربين للوصول للتشـكيلة الأفضل والتي ستنافس في النهائيات. ومن المقرر أن يأخذ المنتخب بعد عودته في ٢٩ كانون الأول من الأردن، استراحة قصيرة قبل أن يستأنف تحضيراته بمعسكر داخلي أيضاً، والغريب أن منتخب الشباب حالياً هو المنتخب الوحيد الذي ينتظره استحقاق مهم، ورغم أن عودتنا إلى النهائيات الآسـيوية ليست إنجازاً بالنظر إلى تاريخنا في البطولة، إلّا أنها خطوة مهمة جداً بعد عجز دام عشر سنوات عن التأهل، هذا من جهة، ومن جهة أخـرى نحن نملك حالياً جيلاً واعداً مـن اللاعبين الذين يعول عليهم للوصول إلى مونديـال ٢٠٢٦، ومع هذا كله نجد منتخبنا دوناً عن باقي منافسـيه يقيم معسـكرات داخلية أكثر من اللازم ويلعب مع فرق رجال أندية الدرجة الممتازة، لذلـك أليس الأجدر إيلاء هؤلاء الشـباب الاهتمام الذي يسـتحقونه بدل هدر الأموال على منتخب الرجال الـذي يحتاج لإعادة هيكلة وزرع بذور جديدة فيه فالحلول الإنعاشية باتت تسبب الإحراج لكرتنا أكثر فأكثر.

المحرر الرياضي

"كاراتيه حطين" تبصم بقوة بإمكانيات مادية بسيطة

اللاذقية- خالد جطل

رغم ضيق ذات اليد وتجاهل معظم أنديتنا لألعابها الفردية والقتالية، والتركيز الأساسـي علـى كرة القدم بالمقـام الأول، تظهر بين الحين والآخر إشـراقات وإضاءات لألعاب تترك بصمتها، سـواء على المستوى المحلي أو العربي، بينما تكون مشاركة فرقنا لكرة القدم بالمجمل سلبية الأداء والنتيجة!.

ومثـل معظم أندية القطر تعاني لعبـة الكاراتيه في نادي حطين، وعلى مدار سـنوات طوال، من عدم الدعم والرعاية، لدرجة أنها في إحدى السنوات غابت عن المشـاركة في بطولة عربية لعدم توافر السـيولة المادية، ورغم ما سبق فإن كاراتيه حطين بقيت صامدة تصارع كلّ المصاعب منذ إطلاقها بمقر النادي عام ١٩٨٧ علـى يد الكابتن صبحي بطـال الذي كان له الفضل بتقديم مجموعة من اللاعبين واللاعبات للمنتخبات الوطنية.

المدرّب بطال أكد لـ"البعث" أن اللعبة تسير بالاتجاه الصحيح رغم المصاعب التي تواجههـا، ومنها قلة الدعم المادي وقلة التجهيزات والاعتماد بالتدريب على الصالة الصغيرة المتواجدة في مقر النادي، وقد حققت مراكز متقدمة بمعظم البطولات التي شاركت فيها هذا الموسم وفي المواسم الماضية. وبيّن بطال أن التدريبات هذا الموسم تضمّ نحو ٤٠ لاعباً ولاعبة، وخلال الصيف يرتفع العدد ويفوق المائة لاعب، مشيراً إلى أن تكاليف مشاركة الفريق في البطولات هي على حساب المدرّب واللاعبين، وهو ما يجب أن يوجد حلّ له من خلال دعم النادي للعبة.

وكشـف بطال أن النادي حقق هذا العام نتائج إيجابية في الدوري السوري الممتاز، فنال المركز الأول في الكاتا الجماعي بواسطة اللاعبين زين الدين بطال ومحمد قرفاقي وأحمد سليمان، وفي السنوات الماضية برزت عدة مواهب ونجوم من النادي منهم: البطل عباس بارود وفؤاد بيازيد وفراس مفتي ومصطفى بطال وماهر شـيخ خميس ومازن شيخ خميس وعبد الله فحام ومحمد فحام ومحمد مفتي وتاج الدين أرسلان ومحمد يوسف فحام والبطلة عفاف ساعي.

الاحتلال الإسرائيلي يضاعف عمليات استيطانه في القدس

الأرض المحتلة – سانا:

صعّد الاحتلال الإسرائيلي عمليات الاستيطان في مدينة القدس المحتلة خلال العام الجاري، وسط تجاهل المجتمع الدولي للمطالبات الفلسطينية المستمرة بضرورة التخلي عن بيانات الإدانة، وتطبيق القرارات الأممية التي تؤكد عدم شرعية الاستيطان وتطالب بوقفه.

وأوضح المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في تقرير نشره على موقعه الإلكتروني أن القلق يسود الأوساط الفلسطينية والدولية من اتساع نطاق عمليات الاستيطان.

ونقل التقرير عن مبعوث الأمم المتحدة للشرق الأوسط تور وينسلاند تأكيده في إحاطة قدمها الأسبوع الماضي أمام مجلس الأمن أن الاحتلال ضاعف ٣ مرات مخططات إقامة وحدات استيطانية في القدس خلال العام الحالي مقارنة بسابقه، حيث أعلن مخططات لإقامة ٣١٠٠ وحدة استيطانية في العام ٢٠٢٢ مقارنة مع ٩٠٠ في العام ٢٠٢١، فيما أعلن مخططات لإقامة ٤٨٠٠ وحدة استيطانية بالضفة الغربية مقارنة بـ ٥٤٠٠ وحدة العام الماضي،مشدداً على أن التوسع الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية بما في ذلك القدس ما زال مصدر قلق عميق، حيث تشكل المستوطنات انتهاكاً صارخاً لقرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي.

وأشار التقرير إلى أن سلطات الاحتلال بدأت بإقامة جسر استيطاني فوق حي وادي الربابة في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى ليربط بين البلدة القديمة في القدس وحي الثوري شرق المدينة، فيما تواصل أعمال التجريف في المنطقة الملاصقة تماماً للسور الجنوب الشرقي للأقصى ومنطقة القصور الأموية.

ولفت التقرير إلى أن الاحتلال يوسع أيضا عمليات الاستيطان في نابلس، حيث استولى على ٣٤٩٢ دونماً من أراضي جبلي القرين والمسترة في قرية عقربا، ومنع الفلسطينيين من دخولها في إطار مخطط ضخم يهدف إلى السيطرة على السفوح الشرقية للضفة الغربية، وتحديدا تلك الملاصقة للأغوار.

وأشار التقرير إلى أن قوات الاحتلال اقتلعت مئات الأشجار، وجرفت ٢٨ دونما من أراضي قرية وادي فوكين في بيت لحم، وهدمت منشأتين زراعيتين في بلدتي الكرمل والتوانة في الخليل، وثلاثة منازل في حي رأس العامود وبلدتي جبل المكبر وسلوان في القدس، ومنزلين في أريحا، فيما سلمت إخطارات بهدم ١٦ منزلاً في المدينة.

وذكر التقرير أن مستوطنين استولوا على ٧٠ دونماً من أراضي الفلسطينيين في منطقة نبع فرعا جنوب الخليل، واقتحموا بلدات بورين ومادما وسبسطية والساوية وعورتا في نابلس ويطا في الخليل وعرابة وجبع في جنين، واعتدوا على منازل الفلسطينيين، وأحرقوا محلات تجارية.

قوات الاحتلال تعتقل 5 فلسطينيين بالضفة الغربية

الأرض المحتلّة – تقارير:

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم خمسة فلسطينيين في مناطق متفرقة بالضفة الغربية.وذكرت وكالة وفا أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدتي الطور في القدس المحتلة وخربة الكرمل في الخليل واعتقلت خمسة فلسطينيين.

وأقامت قوات الاحتلال حاجزاً عسكرياً على الطريق الواصل بين بلدتي قباطية والزبابدة في جنين وعرقلت حركة مرور الفلسطينيين.

إلى ذلك أغرق الاحتلال عشرات المنازل ومئات الدونمات الزراعية في قطاع غزة المحاصر، جراء فتحه السدود وممرات مياه الأمطار باتجاهها، عبر فتح السدود في منطقتي وادي المصدر ووادي السلقا المحاذيتين للأطراف الشرقية للقطاع، في مناطق دير البلح والزوايدة والبريج والنصيرات وسط القطاع وخان يونس جنوبه، إضافةً إلى تكبّد العديد من المزارعين خسائر مادية كبيرة وإلحاق أضرار مباشرة في أراضيهم.

ومنذ الليلة الماضية يشهد القطاع أمطارا غزيرة تسببت بتجمعات للمياه في عدد من المناطق، وغرق بعض المنازل، وفاقم الاحتلال خطورة الوضع بفتحه السدود.

ارتفاع حصيلة ضحايا العاصفة الثلجية في الولايات المتحدة إلى 16 شخصاً

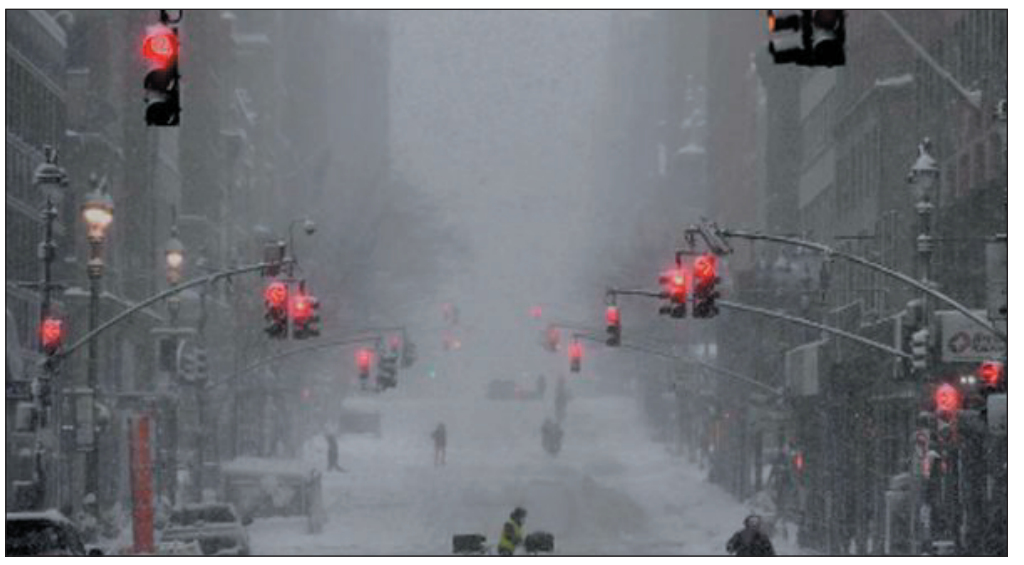

واشنطن – سانا:

ارتفعت حصيلة ضحايا العاصفة الثلجية التي تجتاح الولايات المتحدة الأمريكية حالياً إلى ١٦ شخصاً.

ونقلت رويترز عن مسؤولين محليين قولهم اليوم: "تأكد مصرع ١٦ شخصاً جراء العاصفة في مناطق متفرقة بأنحاء البلاد، بسبب حوادث سير مرتبطة بالطقس وتقطع السبل بالآلاف على الطرق وسط الثلوج، بسبب إلغاء شركات الطيران نحو ٢٧٠٠ رحلة وانقطاع الكهرباء عن أكثر من ٨٠٠ ألف شخص".

وتوقعت الأرصاد الجوية الأمريكية أن تنخفض درجات الحرارة لتصل إلى ١٣ درجة تحت الصفر في بيتسبرغ بولاية بنسلفانيا، وأن تسجل مدينتا أثينا في ولاية جورجيا وتشارلستون بولاية ساوث كارولاينا أقل درجات حرارة، في حين كانت منيابوليس أبرد مكان في البلاد، إذ وصلت درجة الحرارة إلى ١٤ درجة تحت الصفر.

وقال البرنامج العالمي الأمريكي لأبحاث التغير المناخي: إن العواصف الشتوية زادت في وتيرتها وشدتها على مدار السبعين عاماً الماضية وإن ذلك يرجع إلى حد ما إلى تغير المناخ.

تقرير إخباري

الميزانيات الدفاعية لأمريكا وأدواتها تؤكد عدائها للسلم

فُوجئ العالم برفع الإدارة الأمريكية لميزانيتها الدفاعية نحو أرقام مبالغ فيها، تتضمن أيضاً تخصيص ٤٥ مليار دولار لدعم أوكرانيا عسكرياً، وهكذا تكون قد خصصت مبلغ ١١٣ مليار دولار لدعم استمرار الحرب الأوكرانية التي تستنزف الاقتصاد الغربي حتى اللحظة دون أن تحقق أي انتصار سواء للطرف الوكيل "النظام الأوكراني"، أو الأصيل "الناتو"، وهذا الرقم لم يسبق وأن خصصته أمريكا لدعم أي بلد خلال عام واحد.

ونلحظ أيضاً رفعاً للميزانية الدفاعية لبريطانيا من ٤٨ مليار إلى ٥٠،١ مليار دولار على الرغم من أنها تقف على حافة الانهيار الاقتصادي، وتعاني فقدان نصف مخزونها الاستراتيجي من الأسلحة، حيث تُشير تقارير صحفية إلى أن ما يستهلكه جيش النظام الأوكراني من القذائف خلال يوم واحد يحتاج إلى شهر لصناعة وتعويض البديل عنه، مؤكدةً أن أنظمة الأسلحة عالية التقنية لدى لندن مهددة بالنفاذ الوشيك.

وتبرع الولايات المتحدة في تبرير تلك الأرقام الخيالية لدافعي الضرائب الأمريكيين، مؤكدةً لهم بأن ما تقوم به هو حفاظ على أمنهم وعلى السلام الدولي أيضاً، بعد أن عملت مسبقاً على نشر "الرهاب الروسي"، واعتبار الصين خطراً ومنافساً لها في المجالات العسكرية والفضائية والاقتصادية، كما تبرر واشنطن أن هذا الإنفاق مرده إيضاً إلى أنها تمتلك قواعد في أرجاء العالم وتحتاج أجوراً ورواتب لاستمرار هيمنتها للمحافظة على الدولار كعملة عالمية قسرية على الكثير من الدول وكأنها تعتبر ذلك استثماراً اقتصادياً مربحاً لها ولشعبها، في وقتٍ تستمى مظاهر الغضب الشعبي العارم والإضرابات في معظم دول أوروبا مطالبة بوقف تمويل وتسليح النظام الأوكراني، وتدعو للتفاوض مع روسيا قبل فوات الآوان بعيداً عن إملاءات واشنطن.

وتعمل واشنطن على تسخين وتوسيع الجبهات المجاورة لروسيا وخاصةً في دول البلطيق، وإشعال فتيل الأزمة بين أذربيجان وأرمينيا حول إقليم ناغورني كاراباغ، وبشكل يؤكد ما أشار إليه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن الحرب الأوكرانية ستمتد بفعل "الناتو" إلى دول أخرى".

وتوجه أمريكا وحلفاءها عبر تصرفاتهم العدائية رسالةً واضحة ليس فقط إلى روسيا بل إلى العالم بأسره بأن "الوضع سيسير نحو الأسوأ إن لم تتحقق مطالبنا وإن كانت غير محقة".

بشار محي الدين المحمد

بوتين: روسيا منذ عام 2014 تحاول حل الأزمة الأوكرانية سلمياً

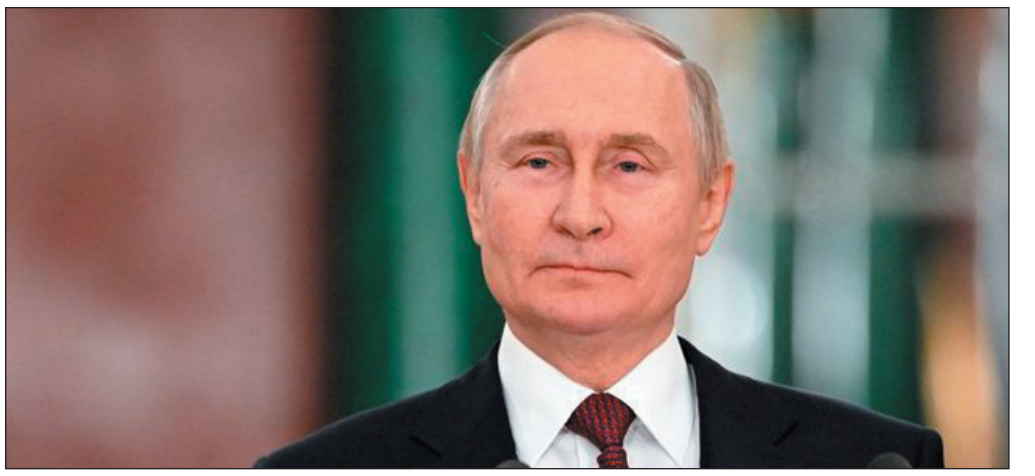

موسكو – سانا:

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن سياسة خصوم بلاده الجيوسياسيين التي تهدف إلى تفكيك روسيا التاريخية هي أساس الصراع في أوكرانيا.

ونقل موقع روسيا اليوم عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قوله اليوم في مقابلة مع قناة (روسيا ١): "إن خصوم روسيا يتبعون سياسة فرق تسد ولطالما حاولوا القيام بذلك، ويواصلون اتباع هذا النهج"، مشدداً على أن هدف روسيا هو توحيد الشعب الروسي.

وأعاد بوتين التأكيد على أن روسيا ومنذ عام ٢٠١٤ تحاول حل الأزمة الأوكرانية سلمياً، مضيفاً: "لقد سعينا دائماً لضمان حل جميع النزاعات التي تنشأ بالوسائل السلمية من خلال المفاوضات، ولكن لسوء الحظ تصرّف الطرف الآخر كان على العكس من ذلك، حيث اتخذ إجراءات قاسية وذات طابع عسكري هناك".

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت موسكو تقترب من خط خطير فيما يتعلق بالوضع في أوكرانيا، قال بوتين: "لا أعتقد أن الأمر خطير للغاية، أعتقد أننا نتصرف في الاتجاه الصحيح، فنحن نحمي مصالحنا الوطنية ومصالح شعبنا، وببساطة ليس لدينا خيار آخر سوى حماية مواطنينا، لكننا على استعداد للتفاوض مع جميع المشاركين في هذا المسار حول بعض الحلول المقبولة، ولكن هذا شأنهم، لسنا نحن الذين نرفض المفاوضات".

وانغ يي: الثقة السياسية والاستراتيجية بين روسيا والصين تعزّزت هذا العام

تقارير – وكالات:

أكد وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، أن الثقة السياسية والاستراتيجية بين روسيا والصين تعزّزت في العام الجاري، مضيفاً أن العلاقات بين البلدين أصبحت "قوية مثل الصخرة".

وأكد وانغ يي في خطاب ألقاه في ندوة حول الدبلوماسية الصينية: أنه "خلال العام الجاري كانت الصين وروسيا تدعمان بعضهما البعض بشكل ثابت في حماية مصالحهما الأصلية، وتعززت الثقة السياسية والاستراتيجية بيننا بشكل أكبر"، مشيراً إلى أن روسيا والصين قامتا في عام ٢٠٢٢ بتعميق علاقات حسن الجوار والصداقة، فيما أصبح التعاون الاستراتيجي الشامل بين البلدين "أكثر نضجا وثباتا".

وشدد الوزير على أن العلاقات بين البلدين ليست موجهة ضدّ دولة ثالثة وتعتمد على مبادئ عدم الانحياز وعدم المواجهة، متابعاً: "هذه العلاقات خالية من التدخل أو محاولات زرع الخلافات بين البلدان، وهي محصنة ضد التغيرات في الوضع الدولي". وذكر وانغ يي أن روسيا والصين تقتربان بوتائر سريعة من هدف رفع التبادل التجاري الثنائي إلى ٢٠٠ مليار دولار سنويا، مشيرا إلى تنفيذ مشاريع الاستثمار الكبيرة المشتركة وتوسع نطاق العمليات المالية بالعملات الوطنية.

وفي سياق آخر، صرّح، وانغ يي بأنّ "العلاقات الصينية – الأمريكية واجهت صعوبات جدية في العام الجاري، وقد تصدت الصين بحزم للاستفزازات وللضغط من طرف الولايات المتحدة".

وأوضح وانغ يي في كلمة ألقاها في ندوة حول الدبلوماسية الصينية، أن التعقيدات في العلاقات الثنائية ظهرت بسبب "استمرار الولايات المتحدة اعتبار الصين منافسها الرئيسي، وانخرطت في سياسة احتواء وضغط واستفزاز صارخ ضد الصين".

ونوه وزير الخارجية الصيني بأن بكين ردّت على ذلك باتخاذ إجراءات حاسمة لمواجهة سياسات القوة والترهيب، مضيفاً: إنه "لا يمكن لأي قوة مهيمنة أن تخيفنا، لقد تصرفنا بشكل حاسم لحماية المصالح الأساسية للصين والكرامة الوطنية"، ومشيراً إلى أن الصين اتخذت إجراءات حاسمة وحازمة ردا على زيارة رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي إلى جزيرة تايوان في وقت سابق.

وفي الوقت نفسه، شدد وانغ يي على أن تلافي الصراعات، وتجنب الدخول في مواجهة، والتعايش السلمي، وتعميق التكامل الاقتصادي، يخدم المصلحة المشتركة للبلدين، مؤكداً أن "التصعيد في المنافسة يجلب الضرر فقط وليس المنفعة، والرغبة في التعاون ضرورة وليست اختيارا".

وحث وزير الخارجية الصيني الولايات المتحدة على تغيير مسارها، والالتزام بنظرة موضوعية وعقلانية للصين، واتباع سياسة إيجابية وعملية تجاه بلاده، ووضع أساس متين لتنمية مستقرة للعلاقات الصينية–الأمريكية.

لوغانسك: سلطات كييف تنقل قوات إضافية تجاه سفاتوفو

لوغانسك – سانا:

أعلنت السلطات في جمهورية لوغانسك الشعبية أن القوات الأوكرانية بدأت بنقل قوات إضافية تجاه مدينة سفاتوفو في دونباس.

ونقلت وكالة نوفوستي عن الضابط في قوات لوغانسك الشعبية أندريه ماروتشكو قوله بناء على بيانات استخباراتية: إنه "في اتجاه سفاتوفو تم رصد نقل قوات ووسائل إضافية للقوات الأوكرانية"، موضحاً أن هذا الإجراء لجأت إليه قيادة النظام الأوكراني بعد الخسائر العالية التي تكبدها، وبعدما تبين أن القوة النارية الأوكرانية غير فعالة.

وتصاعد الوضع في اتجاه سفاتوفو في دونباس منذ عدة أشهر، حيث تقوم قوات نظام كييف بانتظام بقصف المدينة من أنظمة الإطلاق الصاروخية الأمريكية هيمارس في محاولة لاختراق الدفاعات في هذه المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية.

حلفاء على مذبح الأجندة الأمريكية

عائدة أسعد

في تعليقه على الأزمة الأوكرانية في مؤتمر صحفي مؤخراً، قال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك: "إن المنظمة العالمية تود أن ترى السلام في أوكرانيا وليس نشر أسلحة جديدة في المنطقة". ولكن مع ذلك، تُظهر التطورات الأخيرة أن الولايات المتحدة عازمة على تأجيج نيران الصراع، ولن تتوقف عن تزويد أوكرانيا بالأسلحة في أي وقت قريب.

كشف المفاوضون في الكونغرس الأمريكي عن مشروع قانون تمويل حكومي بقيمة ١,٧ تريليون دولار يتضمن ٤٤,٩ مليار دولار كمساعدات طارئة لأوكرانيا وحلفاء الولايات المتحدة في الناتو.

وتجدر الإشارة أيضاً إلى أنه منذ اندلاع الأزمة الأوكرانية في ٢٤ شباط الماضي، خصصت الولايات المتحدة بالفعل أكثر من ٢١,٨ مليار دولار كمساعدة أمنية لأوكرانيا، وذهب الكثير منها إلى شركات تصنيع الأسلحة الأمريكية.

ومع استمرار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في حث واشنطن والعواصم الغربية الأخرى على تزويد بلاده بمجموعة واسعة من أنظمة الأسلحة وغيرها من أشكال الدعم العسكري، يبدو أن الولايات المتحدة سعيدة للغاية بإلزامها بذلك.

في الأسبوع الماضي، أكد مسؤولون أمريكيون أن البنتاغون أعد خططاً لنقل بطاريات صواريخ باتريوت إلى أوكرانيا إذا وافق عليها الرئيس الأمريكي جو بايدن، كما أن عمالقة الدفاع الأمريكيين والمتعاقدين الدفاعيين مثل "لوكهيد مارتن، ورايثيون" ليسوا فقط من يحققون أرباحاً ضخمة فالشركات الأمريكية العاملة في قطاع الطاقة، والتي تتلاعب بالأسعار في الدول الأوروبية في وقت الحاجة ، تجني الأموال أيضاً.

لقد أصبح بعض السياسيين في أوروبا، مع عدم ظهور أي علامة على تراجع الأعمال العدائية، يدركون بالفعل حقيقة أن حليفهم عبر الأطلسي يسعى إلى إطالة أمد الصراع لجر روسيا وإضعاف أوروبا وتقوية اعتماد أوروبا على الولايات المتحدة.

وفي الوقت نفسه، يثير قانون خفض التضخم الأمريكي استياءً متزايداً ومعارضة من الاتحاد الأوروبي، لأن خطة الولايات المتحدة لضخ مليارات الدولارات في الصناعات الصديقة للبيئة ستؤدي إلى استنزاف صناعة الكتلة، حيث سيتم جذب العديد من الشركات الأوروبية.

إن الولايات المتحدة، بينما تنشر تفكيرها الصفري، تضغط على حلفائها الأوروبيين لزيادة ضوابط التصدير ضد الصين، وتجرهم إلى مواجهة شرسة معها، وذلك على الرغم من أن واشنطن تعرف بوضوح الثمن المؤلم الذي سيتعين على أوروبا دفعه.

حقيقة الأمر هي أن الولايات المتحدة تستغل الأزمة الأوكرانية لتعزيز مصالحها الخاصة، وهي بفعلها ذلك لا تتورع عن التضحية بمصالح حلفائها على مذبح تلك الأجندة.

يجب على الدول الأوروبية أن تثني نفسها عن أي فكرة عن وجود صداقة عبر المحيط الأطلسي، فهي في نظر واشنطن مجرد بيادق لاستخدامها، وقد حان الوقت لأن يكون مصير القارة بأيديها.

أوروبا كجمهوريات موز لدى الولايات المتحدة

عناية ناصر

كانت الإمبريالية دائماً وستظل المسيطرة على الحكومات الأجنبية، وبشكل خاص على السياسات الخارجية لتلك الحكومات كالتجارة الدولية، والعسكرية، والدبلوماسية، وحتى السياسات المحلية.

قبل تفكك الاتحاد السوفييتي السابق عام ١٩٩١، استخدمت الإمبريالية الأمريكية مستعمراتها الأوروبية المسماة "الحلفاء" والتي ستكون بالضرورة مستعمرات أو دول تابعة لأي إمبراطورية، لأن السياسات الخارجية للمستعمرات تخضع دائماً لسيطرة الدولة الإمبريالية، مثل توفير قواعد عسكرية كمواقع لنشر القوات الإمبراطورية والأسلحة من أجل زيادة توسيع الإمبراطورية، وكأسواق للسلع المصنعة في الولايات المتحدة، وليس كأراضي يتم استخراج الموارد منها مثل الدول التابعة لجمهورية الموز التقليدية.

ظلت القواعد العسكرية على رأس أولويات الولايات المتحدة، على الرغم من تفكك الاتحاد السوفييتي، حيث أظهر هذا التحالف العسكري الأوروبي الأمريكي المستمر أن أمريكا إمبريالية، وأصبحت الإمبراطورية المهيمنة في العالم بعد تفكك الاتحاد السوفييتي. ومع ذلك، بعد عام ١٩٩١ تراجعت الأولوية الثانية لاستخدام أوروبا كأكبر سوق للسلع والخدمات الأمريكية، ففي ٩ تشرين الأول ٢٠١٨، نشر البنك الاحتياطي الفيدرالي في سانت لويس "فهم جذور العجز التجاري للولايات المتحدة" ، وتوصل إلى نقاط أساسية:

– تكمن التغيرات الاقتصادية العميقة في جذور كل من العجز التجاري للولايات المتحدة وتراجع العمالة الصناعية.

–ساعد دور الدولار الأمريكي كعملة احتياطية دولية في تمويل الاستهلاك المحلي للسلع المستوردة.

–إنتاجية العمل وتحول الميزة النسبية للدول النامية يفسر الخسارة في وظائف التصنيع. تم نقل وظائف التصنيع الأمريكية إلى أماكن مثل الصين، وليس إلى أماكن مثل ألمانيا، وكانت تكاليف العمالة المنخفضة، من خلال التصنيع في البلدان التي تعتبرها متخلفة، تضاف إلى ثروة مالكي الشركات الأمريكية الدولية – هؤلاء كانوا الأفراد الذين مولوا الحياة المهنية للسياسيين مثل أعضاء الكونغرس والرؤساء، وبالتالي السيطرة على سياسات أمريكا الخارجية– لكن الأسلحة الأمريكية من منتجات لوكهيد مارتن، إلخ، استمرت في كونها وظائف تصنيع أمريكية تنتج منتجات تذهب إلى أماكن مثل ألمانيا، وليس مثل المنتجات الاستهلاكية التي تذهب إلى أماكن مثل الصين، فألمانيا تعتبر دولة تابعة للولايات المتحدة ، لكن الصين دولة مستهدفة للولايات المتحدة.

عندما أصبح الادخار والاستثمار غير متطابقين، وبدأت فجوة الادخار والاستثمار التراكمية في النمو في منتصف السبعينيات، وتضخمت إلى ١١ تريليون دولار في السنوات الأخيرة، استند النظام النقدي الدولي الحالي إلى الدولار الأمريكي باعتباره العملة الاحتياطية العالمية المهيمنة والأوراق المالية الحكومية الأمريكية باعتباره مخزن القيمة الأكثر طلبا، وهو السبب الجذري للعجز التجاري المستمر في الولايات المتحدة.

بعد هجمات الحادي عشر من أيلول، والقضاء الفعال على الحكم الدستوري في الولايات المتحدة، من خلال العسكرة المبالغة للاقتصاد الأمريكي، وبالتالي الأهمية المتزايدة للاقتصاد الأمريكي، لوظائف التصنيع التي اعتمدت على السوق العسكرية الأوروبية المستمرة والمتزايدة الأهمية، كان العديد من المشترين الرئيسيين للأسلحة الأمريكية في الشرق الأوسط، المركز الثاني للربح الأجنبي لصانعي الأسلحة الأمريكيين، خاصة لأنه مدعوم بشدة من دافعي الضرائب الأمريكيين، ولكن الحرب في أوكرانيا، التي بدأها أوباما ، أعادت الحرب الباردة إلى هيمنة تجارة الأسلحة.

لم تتمكن أمريكا من بيع الأسلحة التي كانت تصنعها الولايات المتحدة إلى الصين لتوضع في أوروبا، حيث كان حلف الناتو الأمريكي –بقايا الحرب الباردة– أوروبياً أمريكياً، وليس صينياً أمريكياً. وبالتالي، احتاجت أمريكا إلى زيادة قبضتها على الحكومات الأوروبية. لذلك يجب أن تعاملها بشكل أكثر انفتاحاً وجرأة مثل العملية المشتركة بين أمريكا والمملكة المتحدة لتفجير خطوط أنابيب" نورد ستريم" لإمدادات الطاقة الروسية إلى أوروبا، على أنها جمهوريات الموز، والقيام بكل ما هو مطلوب لحمل هذه الحكومات على الامتثال لمطالب الولايات المتحدة مثل الامتثال لعقوبات واشنطن ضد روسيا وإيران.

في حين إن أحداث الحادي عشر من أيلول بررت قانون الطوارئ الأمريكي ومبيعات الأسلحة المتزايدة، إلا أن هذا الزخم كان يتضاءل كذريعة لاستمرار الإمبراطورية. وهكذا ، عندما تولى باراك أوباما منصبه في عام ٢٠٠٩ ، أعاد على الفور توجهه نحو أهداف الحرب الباردة القديمة، والتخطيط للسياسات المناهضة لروسيا والصين مثل "اتفاقية الشراكة التجارية والاستثمار عبر الأطلسي"، و "تحالف الاستثمار والادخار"، والإطاحة بحكومات منتخبة ديمقراطياً مثل حكومة الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش، والإطاحة بأية قيادة دولة تكون صديقة لروسيا أو الصين، وهذا ما يتطلب الآن من وجو بايدن إجبار أوروبا على الالتزام بسياسات مناهضة لروسيا والصين، وبالتالي، تطلب الأمر تقسيم العالم إلى حرب باردة متجددة دون الحاجة إلى عذر أيديولوجي "مناهضة الشيوعية".

الطريقة الوحيدة للقيام بذلك هي نزع الصناعة من أوروبا، وهذا هو مطلوب أن تصبح أوروبا أكثر من جمهوريات الموز الأمريكية، وهذا هو السبب وراء تصميم إدارة بايدن على إبعاد وظائف التصنيع من أوروبا.

إن العديد من وثائق السياسة الخاصة بالحكومة الأمريكية، ومراكز الفكر التابعة لها والتي تركز على الحاجة المزعومة للاستمرار وتوسيع الهيمنة الأمريكية العالمية، لا تعتذر عن وجهة نظر أمريكا – لعبة محصلتها صفر– بأنه لكي تنجح الولايات المتحدة، فإن الدول التي تراها "منافسة" – تعتبرهم أعداء في الواقع– يجب هزيمتهم، وأنه يجب أن تظل جميع الدول الأخرى تحت سيطرة أمريكا.

لا تعامل الولايات المتحدة أوروبا (باستثناء روسيا) كأعداء، فهي لا تهددهم على أنهم أهداف لقنابل أمريكا، بل تعاملهم بدلا من ذلك على أنهم "حلفاء"، أو دول تابعة لاستخدامها كمناطق انطلاق لغزواتها النهائية لهزيمة منافسيها، وهذا يستلزم معاملة أوروبا كجمهوريات موز، وتحديداً من النوع العسكري.

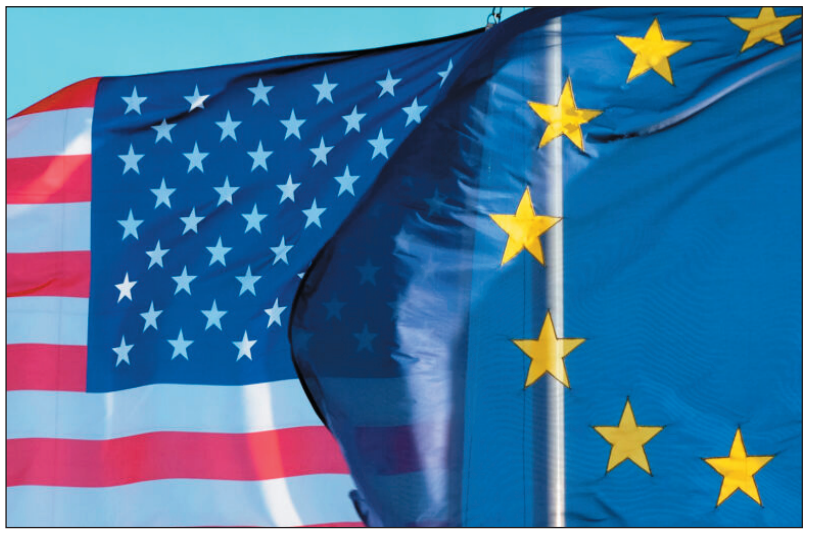

إن إنهاء الناتو لن يكون مقبولاً للأشخاص الذين يسيطرون على أمريكا، لأنه سينهي تلك السيطرة. ومع ذلك، فإن أي إنشاء تحالف عسكري أوروبي فقط ضد روسيا و الصين، سيعني في النهاية استبدال الناتو بدلاً من إنهائه، وهذه الفكرة ، التي اقترحها إيمانويل ماكرون وآخرون، ستكون مجرد استجابة رمزية للمشكلة. ومن أجل أن تحرر أوروبا نفسها من قبضة الولايات المتحدة المتزايدة باستمرار، فإن المطلوب هو إنهاء الناتو وقبول روسيا في صفوفها، ورؤية أوروبية آسيوية وليس "الأوروبية" المصطنعة الموجودة لمستقبلها، بدلاً من محاربتها كما يصر حكام أمريكا على ضرورة الاستمرار في ذلك.

أوكرانيا تغرق أوروبا بالمخدرات

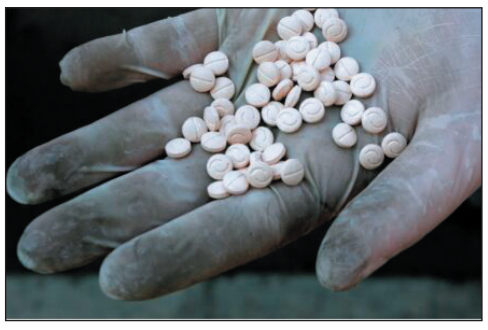

سمر سامي السمارة

وفقاً لما ورد في المركز الأوروبي لرصد المخدرات ومكافحة الإدمان، ازداد حجم استهلاك المخدرات في دول الاتحاد الأوروبي زيادة ملحوظة خلال العام الحالي، وبحسب المركز أيضاً، يحدث هذا على الرغم من تصفية المئات من مختبرات المخدرات غير القانونية نتيجة لأنشطة وكالات إنفاذ القانون في أوروبا. تشير تقديرات المركز إلى أن ما يقرب من ٤ , ٨٣ مليون شخص، ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٦٤ عاماً في الاتحاد الأوروبي، أو ٢٩ ٪ من السكان يتعاطون المخدرات، وقد لوحظ أن مجموعة المواد المتاحة لمدمني المخدرات آخذة في التوسع بسبب العقاقير الاصطناعية.

عند حديثهم عن زيادة تعاطي المخدرات، ربط العديد من الخبراء والسياسيين هذه القضية غير مرة بعدة أسباب، منها زيادة الهجرة إلى الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، إذا كان هذا الوضع يشير إلى تفاقم الأزمة في أفغانستان والحاجة إلى الاستعداد لتدفق المهاجرين والمخدرات من هذا البلد، فقد كانت هناك مؤشرات في الأشهر الأخيرة إلى تدفق الأوكرانيين، ومن بينهم جماعات إجرامية، فضلاً عن ذلك، يرجع تدهور الوضع الجنائي في أوروبا إلى حد كبير إلى إعادة بيع جميع أنواع الأسلحة الواردة إلى أوكرانيا من الولايات المتحدة والدول الأعضاء الأخرى في الناتو بكميات كبيرة عبر السوق السوداء، بالإضافة إلى أنواع أخرى مما يسمى "المساعدة العسكرية" من دول الغرب للقوات المسلحة الأوكرانية.

جدير بالذكر أن الاعتقاد بإمكانية شن الحروب بوسائل غير الأسلحة، مثل المخدرات، راسخ في أذهان القادة العسكريين الأمريكيين والبريطانيين. وبالعودة إلى القرن التاسع عشر، فقد تم "تنفيذ" هذه الفكرة فعلياً في الصين خلال حربي الأفيون، عندما مات أكثر من مائة مليون صيني من جرعات مخدرات زائدة، وانقطع البلد نفسه عن السياسة العالمية لأكثر من مائة عام. في ذلك الوقت أصبحت بريطانيا العظمى غنية للغاية.

بدأت الولايات المتحدة باستخدام هذه "الوصفة" على نطاق واسع في القرن العشرين، وحيثما اندلعت الصراعات المسلحة والحروب بمبادرة أمريكية، كانت تظهر مشكلة الاتجار بالمخدرات أيضاً. وقد كان "المزيج الرابح" للمؤسسة العسكرية السياسية الأمريكية في هذا المجال هو الحرب في أفغانستان، على الرغم من خسارة واشنطن العسكرية الإستراتيجية.

يمكن أن تكون الفضائح العديدة التي تغطيها وسائل الإعلام بمثابة تأكيد لمثل هذه الأعمال المتعلقة بالمخدرات التي ينفذها الجيش الأمريكي بنشاط.

من المؤكد أن تجارة المخدرات هذه مستمرة اليوم في أجزاء أخرى كثيرة من العالم، حيث ترسل الولايات المتحدة طائراتها الحربية و "مساعداتها العسكرية" التي لا حصر لها، وأوكرانيا ليست استثناء.

لكن هناك جانب آخر للاستخدام النشط للمخدرات من قبل الولايات المتحدة في الجيش، فبعد أن درس بالتفصيل الطرق التي استخدمها "الفايكنغ" في الحرب أثناء احتلال تشيكوسلوفاكيا، أدخلت "العقول العسكرية اللامعة للولايات المتحدة" أيضاً ممارسة تعاطي المخدرات في القوات المسلحة.

وفي السنوات الأخيرة، أصبحت هذه الطريقة إحدى الطرق ذات الأولوية لزيادة النشاط القتالي وشجاعة الجنود الأمريكيين، وقد تم اختبارها بالفعل في حروب فيتنام والشرق الأوسط وأفغانستان. وبحسب جو بيغز، الرقيب السابق بالجيش الأمريكي الذي شارك في حرب أفغانستان في عام ٢٠١٣، كان يتم إعطاء كل جندي حبوباً قبل كل عملية عسكرية "لتشجيعه على الإقدام" بعد أن بدأ البعض في الشعور بالرغبة الشديدة في الانسحاب، وبالتالي، كانت هناك حاجة للإستخدام المنتظم للمخدرات.

فعلياً بدأت واشنطن في نشر هذه "التجربة" بنشاط بين القوات المسلحة للبلدان الحليفة، والتي أُدرجت أوكرانيا فيها مؤخراً، حيث بدأت بالفعل، من خلال ربط القوات المسلحة الأوكرانية بممارستها الخاصة بتنفيذ العمليات العسكرية في مناطق مختلفة من العالم، وتعويد الجنود الأوكرانيين على استخدام المنشطات المخدرة المختلفة. ونتيجة لذلك، أصبح الجيش الأوكراني الآن مدمناً على المخدرات والمؤثرات العقلية، وقد بدا واضحاً، من خلال الأعمال العدائية الأخيرة، أن كمية كبيرة من "المنشطات المخدرة" بدأت في الوصول، مثل "المساعدات العسكرية الغربية الأخرى للقوات المسلحة الأوكرانية"، وبدأت على الفور في دخول أوروبا عبر قنوات التهريب.

لم يكن من الصعب على الولايات المتحدة ربط القوات المسلحة لأوكرانيا والبلد ككل بالاتجار بالمخدرات، فبدءاً من عام ٢٠١٤، أبلغ مسلحو دونباس عن استخدام "المنشطات المخدرة" من قبل القوات المسلحة الأوكرانية التي تمنع الشعور بالألم وتزيد من عدوانية المسلحين الأوكرانيين. وبعد بدء العملية العسكرية الخاصة في عام ٢٠٢٢، أصبح توريد المخدرات للقوات المسلحة الأوكرانية أكثر وضوحاً، حيث تم تسجيل، في ساحة المعركة، حالات بشكل متكرر عندما واصل المسلحون الأوكرانيون الذين أصيبوا بجروح خطيرة، القتال دون أن يلحظوا ذلك، ما يؤكد تعاطيهم جرعات كبيرة من المخدرات شديدة التأثير. فضلاً عن الاكتشاف المنتظم للمخدرات وكمية كبيرة من مختلف أنواع المخدرات المختلفة في مواقع ما بعد المعركة.

كما أعلن أسرى الحرب الأوكرانيون أنفسهم أنهم يتلقون المخدرات "لرفع الروح المعنوية"، فيما يتعلق بالسلاسل اللوجستية الراسخة التي تم إنشاؤها بالفعل لتوريد "الكيماويات القتالية" من الغرب.

علاوة على ذلك، في أوكرانيا نفسها، تم أيضاً إنشاء إنتاج عدد من العقاقير المخدرة على نطاق صناعي، وأحد التأكيدات على ذلك هو مختبر المخدرات الذي تم الكشف عنه مؤخراً في قرية سوبينو بالقرب من ماريوبول بعد تحرير المدينة من القوات المسلحة الأوكرانية.

ازداد تهريب المخدرات في أوكرانيا بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة بسبب أنه يتم التحكم فيه على مستوى عالٍ. ومن الواضح أن ارتفاع عدد مدمني المخدرات في أوكرانيا بشكل كبير في السنوات الأخيرة، لا يشكل مصدر قلق لنظام كييف الحالي، ولا توجد برامج إعادة تأهيل للجنود الذين مروا بنزاعات مسلحة. وكما يعترف أسرى الحرب الأوكرانيون، فإن قيادة القوات المسلحة لأوكرانيا مصممة بوضوح على استخدام الجنود الأوكرانيين فقط كوقود للمدافع يمكن التخلص منها.

حتى الآن، أوكرانيا مليئة بالآلاف من مدمني المخدرات القادرين على القتل، ومن غير المرجح أن يعيش الكثير منهم ليروا نهاية العملية العسكرية الخاصة. ومع ذلك، لا يهتم أي فرد من أعضاء نظام كييف بهذا، ولا النطاق المتزايد لتهريب المخدرات داخل البلاد، والذي يصل بعد ذلك إلى أوروبا.

القامشلي تضيء شجرة الميلاد وترفع راية الوطن

القامشلي – كارولين خوكز:

بدأت الإحتفالات بأعياد الميلاد ورأس السنة المجيدة في القامشلي بإضاءة شجرة الميلاد وسط المدينة أمام مديرية المنطقة بحضور رسمي وشعبي.

وقدّم أمين شعبة القامشلي الرفيق محمد الضيف التبريكات والتهاني بمناسبة عيد الميلاد، مؤكداً أنّ القامشلي تشكّل نسيجاً مجتمعياً من المسلمين والمسيحين وتعيش حالة من التسامح والأمان في ظل قيادة السيد الرئيس بشار الأسد، والتي ترسخ مسيرة المحبة وثقافة التسامح، ومشيراً إلى أن "هذه الصورة التي تشكلت في حفل إضاءة الشجرة هي صورة حية وواقعية للعيش المشترك".

وقال رئيس مجلس المدينة: أردنا بهذه المبادرة وبرعاية محافظ الحسكة الدكتور لؤي صيوح أن نخلق جواً من الفرح لأهالي المدينة، وإن هذه الصورة والجميع يحتفل في إضاءة شجرة الميلاد تختزل كل الكلام و تشكّل مشهداً رائعاً بعد إضاءة الشجرة، وجعل علم سورية يرفرف بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد.

وأكد الأب عبد المسيح صليبا راعي كنيسة السريان الأرثوذكس بالقامشلي أنّ "عيد الميلاد فيه صفاء للنفوس، ونصلي فيه بالناس ليحمي الله الوطن وقائد الوطن، حيث لا فرق بين مسيحي ومسلم.. فأفراحنا واحدة وأحزاننا، مشيراً إلى أن هذا الاحتفال دليلٌ على انتصار سورية على الإرهاب وداعميه وعلى كل من لا يريد السلام لهذا الوطن الحبيب بفضل تماسك شعبه وتمسّكه بقيم المحبة والسلام ونشرها في العالم.

وبينت مديرة المركز الثقافي بالقامشلي فائزة القادري أن سورية مهد الرسالات والحضارات ومنبع الأبجدية كانت وستبقى رمز المحبة.

وأشار عمارالأحمد بأن هذا الحشد الجماهيري دليل على قوة ومتانة سورية قائداً وجيشاً وشعباً، ومؤكداً على أن هذا الاحتفال رسالة محبة وسلام لكل العالم وبعد إضاءة الشجرة.

وقدمت الفرقة النحاسية للفوج الكشفي للسريان الأرثوذكس من وحي أعياد الميلاد ورأس السنة المجيدة، ودعا الحاضرين لعودة السلام الدائم إلى كامل الجغرافيا السورية.

شركتا ميتا وألفابت تفقدان الهيمنة على سوق الإعلانات الرقمية الأمريكية

خسرت شركتا ميتا وألفابت هيمنتهما على سوق الإعلانات الرقمية بالولايات المتحدة بعد سنوات من تصدرهما لها.

ووفق قناة "سي ان بي سي" بالعربية تشير التوقعات إلى أن نصيب ميتا وألفابت من إيرادات الإعلانات الرقمية بالسوق الأمريكية سينخفض بنسبة ٢,٥ بالمئة إلى ٤٨,٤ بالمئة خلال العام الجاري، وهي المرة الأولى التي لا تستحوذ فيها الشركتان على حصة الأغلبية منذ عام ٢٠١٤، وذلك نتيجة المنافسة الشديدة من شركات مثل أمازون وتيك توك ومايكروسوفت وآبل.

وستمثل هذه البيانات الانخفاض الخامس على التوالي لحصة الشركتين في سوق الإعلانات الرقمية من ذروتها المسجلة عام ٢٠١٧ عند ٥٤,٧ بالمئة، ومن المتوقع أن تصل النسبة إلى٤٣,٩ بالمئة في عام ٢٠٢٤، أما على الصعيد العالمي فإن حصتهما في سوق الإعلانات الرقمية قد انخفضت بنسبة ١ بالمئة لتسجل٤٩,٥ بالمئة في العام الجاري.

وبينما تتزايد حدة التنافسية بين شركات التكنولوجيا للحصول على أكبر نصيب ممكن من كعكة سوق الإعلانات الرقمية، والتي تقدر قيمتها بنحو ٣٠٠ مليار دولار تعاني تلك الشركات بسبب زيادة معدلات الفائدة وارتفاع التضخم الأمر الذي دفعها لخفض الميزانيات.

علماء ينجحون في إعادة تشكيل وجه أشهر فرعون مصري

نجح علماء في إعادة تصميم وجه أشهر فرعون في مصر القديمة، الملك رمسيس الثاني، ثالث فراعنة الأسرة التاسعة عشرة، لأول مرة منذ ٣٢٠٠ عام.

وتعاون علماء من مصر وإنجلترا لالتقاط صورة افتراضية للملك رمسيس الثاني وقت وفاته، باستخدام نموذج ثلاثي الأبعاد لجمجمته لإعادة بناء ملامحه.

ثم عكسوا عملية الشيخوخة، وأعادوا عقارب الساعة إلى الوراء، ليكشفوا عن وجهه في ذروة قواه. والنتيجة هي أول عملية إعادة بناء علمية لوجه الفرعون، بناء على فحص بالأشعة المقطعية لجمجمته الفعلية.

وتعود شهرة رمسيس الثاني، امتد حكمه بين عامي ١٢٧٩ و١٢١٢ قبل الميلاد، إلى ميله للدعاية الذاتية. ويتم تذكره بشكل أساسي بسبب التماثيل الضخمة التي كلف فناني مصر بنحتها وبرنامجه الضخم للبناء.

وأطلق علماء المصريات في القرن ١٩ عليه لقب "رمسيس الكبير"، وكانت فترة حكمه من ١٢٧٩ إلى ١٢١٣ قبل الميلاد، بمثابة الذروة الأخيرة للقوة الإمبريالية لمصر.

فلوبير ومويساسان !

ها أنذا!!

أخرج من تجربة جديدة مع السّرد الأدبي، عشتها مع حوالي خمسة عشر شاباً وشابة، جاؤوا من أجل تعلّم كتابة السّرد الأدبي، وهم ينتمون إلى طبقات وبيئات اجتماعية مختلفة، ومعظمهم خريجو جامعات أو يدرسون فيها . بدت حماستهم لتعلّم كتابة السرد كبيرة، فهم لا يريدون معرفة أيّ شيء عن الأجناس الأدبية الأخرى، لهذا فهم يسألون عن الموضوعات الأثيرة للرواية، وعن حجمها، وعن طريقة كتابتها، ومتى تغدو الرواية مميزة، ومن يقرر أهميتها! وقد رأيت وأدركت أيضاً أنّ الجميع يحملون أفكاراً وأوهاماً وآراء غريبة وعجيبة تدور حول الرواية، فهم يعتقدون أنّ كلّ رواية فائزة بجائزة أدبية، حتى لو كانت جائزة لمجلة أو صحيفة إلكترونية، هي رواية مهمة وعظيمة، ذلك لأنّ الإعلام شال بها وعوّمها، وأنّ كلّ رواية آتية من الآداب الأجنبية، عبر جسور الترجمة، هي رواية خالدة وعظيمة أيضاً، وأنّ الروايات الصّادرة حديثاً، هي أهمّ الروايات على الإطلاق لأنها أدارت ظهرها لتقاليد الروايات القديمة، وأن لا أهمية للموضوعات، ولا للقضايا، أيّاً كانت مرجعياتها، وأن ليس من تطلّعات الروايات الحديثة أن تقدّم ثقافات تخصّ المجتمعات القريبة والبعيدة معاً، وأن ليس من أحلام الرواية أن تقدّم رأياً في أحداث التاريخ الماضية، أيّ ليس من أحلام الرواية أن تعيد ترتيب الوقائع، أو أن تنقض سرديات لعبت بها العواطف والدعاية والأوهام!

طبعاً لا أدري من أين جمع هؤلاء الشبان مثل هذه الآراء، كما لا أدري ما هي مصادرهم، أهي مستلّة من بطون الكتب، أم من الأحاديث المتناقلة عن الرواية بين المتحمسين لها، أم هي اجتماع للمديح الذي يكال للرواية بين أهل النقد، والنشر، والإبداع، والترجمة!

وبسبب هذه الآراء الحماسية لشبان ورشة تعلّم كتابة الرواية، وقناعتهم بأنّ على الكاتب الروائي الجديد إدارة الظهر لكلّ الكتابات الروائية الماضية، والظنّ بأنّ كلّ سرد ينوف، في حجمه، على مائة صفحة، هو رواية! كان عليّ، أن أبدأ مع هؤلاء الشبان، بالأساسيات الأولى من التعاريف، وتحديد صورة الأدب، والوقوف على معاني السّرد، وتشكيل قناعة بأنّ ليس كلّ ما يلمع، في هذه الآونة، هو الثمين والكريم، وأنّ الإبداع لا يخصّ زمناً بعينه، وألا ننساق وراء عواصف الدعاية، وحمّى الجوائز، ورميات النقّاد التي لا تخلو من عاطفة أو ميلان أو انحناء تجاه رواية دون أخرى، وعليهم جميعاً أن يعلموا ويدركوا بأنّ كتابة الرواية لا تعلّم، لأنّ الرواية ليست مهنة، ولا تمارين حسابية، أو تربية عضلات، وأنّ ورش تعلّم كتابة الرواية تفيد في التثقيف الروائي حين ينصب الحديث على الرواية، والأدب، والتقنيات الفنية، ومعرفة ما تستبطنه النصوص الروائية من مكوّنات، وأنّ مثل هذه الدورات لا تخرّج روائيين، لأنّ جملة من العوامل هي التي تكتبُ الروايةَ الناجحة، لعل في طالعها الموهبة والثقافة والشغف والتجربة؛ ولعل الثقافة هي أهم عنصر في هذه العوامل، لأنّ الموهبة بحاجة إلى الثقافة، والشغف بحاجة إلى الثقافة، والتجربة لا تعلو إلا بالثقافة! والأعجب بالنسبة إليّ، هو أنّ هؤلاء الشبّان، ما كان يهمّهم التمييز بين تجربة روائية معروفة لكاتب روائي، وبين تجربة روائية معروفة لكاتب روائي آخر، أيّ ما كانت تهمهم معرفة أسباب شهرة كاتب يكتب عن (النوافل والهوامش)، وكاتب يكتب عن الأوطان التي ظلمتها اليد الاستعمارية الشدود الرّاشحة دماً حيناً، والتي تغلق مصاريع أبواب السجون على الأبرياء حيناً آخر. لقد أحسست بالتداخل والمماهاة بين الألوان وظلالها، والأحلام الرجيمة والنبيلة، وعدم التفريق ما بين الوهم والواقع، وما بين الجحيم والفردوس، والقول صراحة، وبتجرّؤ، إن الرواية الناجحة هي الرواية المتفلّتة من الروح الفني ، أو مساهرة للأسلوب واللغة أو الوعي بأنساق الرواية ودلالاتها!

بلى، كانت تجربتي في هذا المجال، تجربة لم تخل من الارتباك، لقناعتي بأن البناء الجديد، أسهل ألف مرّة، من إعادة البناء على أوهام ملفّقة، لهذا قال فلوبير لـ موباسان حين جاء إليه ليتعلّم منه كتابة السّرد، أنا لا أعلّم كتابة السرد، ولا أستطيع ، أنت عليك أن تتبع حواسك وموهبتك وثقافتك وخبرتك، فهذه وحدها من سيعلمك كتابة السّرد.

حسن حميد
Hasanhamid55@yahoo.com

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمين التحرير: حسن النابلسي